كتاب الهمز
لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري

حنا حداد

مدخل:

لم يعرف المشتغلون بالدراسات اللغوية في العصر الحديث، كتاب «الهمز» لأبي زيد الأنصاري معرفةً وافيةً، إلا بعد أن قام الأب لويس شيخو اليسوعي (1859-1927م) بنشْره في مجلة «المشرق» التي أنشأها، ضمن أربعة أعداد متوالية من أعداد المجلد الثالث عشر الصادر سنة 1910م. وقد شَغَل الكتاب بأقسامه الأربعة الصفحات من 695-915 من هذا المجلد. ثم قام اليسوعي سنة 1911م بطباعة الكتاب وحده، مضيفاً إليه فهارس الألفاظ التي تضمّنها، مرتبةً على حروف المعجم.

ولما عَزَّتْ نُسخ هذا الكتاب، وأصبح من غير الميسور الحصول على أي منها، نَهَدَ الدكتور خليل العطية - بعد مرور قرن من الزمان تقريباً - لإعادة تحقيق هذا الكتاب ونشره معتمداً على النسخة الخطية نفسها التي كانت أساس النشرة الأولى، والتي تحتفظ بها اليوم دار صدّام للمخطوطات في بغداد ضمن مقتنيات أنستاس ماري الكرملي تحت الرقم (1400).

وقد جاء عمل الدكتور العطية في هذا الكتاب من جزأين:

الأول:وخصَّص القسم الأول منه للتعريف بأبي زيد الأنصاري فتحدثَ عن الرجل ونشأته وشيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية. وخصَّص القسم الثاني، للحديث عن الهمزة وتراث الهمْز في العربية، ثم عن كتاب الهمز لأبي زيد ومنهجه في تأليفه، ووصْف النسخة الخطية التي اعتمد عليها، والأسباب التي دَعَتْهُ إلى إعادة تحقيق الكتاب مع نقْدٍ لنشْرَةِ اليسوعي وجريدةٍ بمواطن الخلل التي جاءت في تلك النشرة.

الثاني: وخصصه لنص كتاب «الهمز» محققاً.

وحين دفع الدكتور العطية عمله للنشر، رُؤي أن يُطْبَع الجزء الأول منه - وهو الدراسة - على أن يتلوه الجزء الثاني - وهو النص المحقق - بعد حين.

وهكذا، نُشرَ الجزء الأول من عمله ضمن سلسلة «لغويون بصريون» ثم حَالَتْ حوائلُ دونَ أن يظهرَ الجزء الثاني، فبقي الكتاب مخطوطاً.

وعاد المشتغلون بالدرس اللغوي يبحثون ثانيةً عن نُسَخٍ من نشرة اليسوعي فلا يجدونها، ويلتمسون أجزاءه في أعداد المشرق فَتَعِزّ عليهم.

لهذا، رأيت أن أتابع ما بدأه الدكتور العطية، وأن أكمل عمله بنشر نص الكتاب محققاً، مُقَدِّراً له جهده الذي بذله في دراسة الكتاب والتقديم له، مستفيداً من هذه الدراسة - فيما

يتعلق بالجانب النظري من عملي هذا - بالقدر الذي تسمح به تقاليد الاتكاء على أعمال الآخرين والإفادة من جهودهم الرائدة.

والله الموفق

التعريف بأبي زيد الأنصاري

- اسمه ولقبه وكنيته.
- مولده ووفاته.
- شيوخه وتلاميذه.
- مصنفاته.

هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن قيس الأنصاري الخزرجي، كان راوياً للحديث ثبتاً، عالماً بالنحو واللغة والشعر، كثير النقل عن الأعراب الفصحاء والرواية عنهم. ولد - على الأرجح - في البصرة سنة 120هـ[1] وتوفي ودفن فيها سنة 215هـ[2]. وله من العمر خمسة وتسعون عاماً.

عاش أبو زيد حياة علمية حافلة، وعاصر عدداً من أعلام العربية وشيوخها، وقد كان موضع تقدير واحترام بالغين تظهرهما شهادة أساطين العربية وآراؤهم فيه. فالأصمعي يكبّ على رأسه ويقول[3]: «هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة». والأخفش يقول[4]: «أبو زيد أعلم من أبي عمرو». ويصفه المبرد بقوله[5]: «كان أبو زيد عالماً بالنحو».

وهو عند ابن الأنباري[6]: ثقة. وعند السيرافي[7]: «كثير السماع من العرب. ثقة، مقبول الرواية». وعند أبي الطيب اللغوي[8]: «احفظ الناس للغة بعد أبي مالك وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذاً عن البادية».

وهو عند أبي الجزري[9]: «من أعيان أهل النحو واللغة والشعر ونبلائهم» وهو على غير هذه من الصفات التي تدل على تقديرهم للرجل، وعلو منزلته عندهم.

وتفيد مظان ترجمة أبي زيد والتعريف به، أنه تلقى علومه على كوكبة من القرّاء ورواة الحديث وسدنة اللغة كعمرو بن عبيد وأبي عمرو بن العلاء وشعبة بن الحجاج ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر والأخفش، وأنه قرأ الشعر ودواوين الشعراء على المفضّل الضبّي وجالس من الأعراب الثقات ابن كركرة وأبا المهدي وأبا البيداء الرياحي وأبا خيرة النهشلي وأبا الدقيش الأعرابي وسمع منهم الغريب ونوادر اللغة وأثبتها في مصنفاته.

أما تلاميذ أبي زيد، فقد لازمه عدد كبير منهم، فأخذ بعضهم عنه القراءة ورواية الحديث. وأخذ بعضهم الآخر الشعر، وغيرهم اللغة والنحو. وكانت مجالسه قبلة للطلاب والمريدين، يجدون فيه ضالتهم التي ينشدون في مختلف صنوف العلم والمعرفة. وقد وضع الدكتور خليل العطية[10] قائمة بأسماء ستة وعشرين طالباً منهم. صاروا من بعد صوىً في علوم كثيرة. وسوف نذكر من هؤلاء الطلاب أبرزهم وأكثرهم شهرة.

(1) سيبويه. ولم تذكر المصادر التي أحال إليها الدكتور

العطية ما ينص صراحة على تتلمذه على أبي زيد. ولنا في هذا التتلمذ رأي سنذكره فيما بعد.

(2) خلف الأحر البصري وهو غير خلف الأحمر الكوفي الذي اشتهر بوضع الشعر ونحله. وقد خلط الناس بينهما. قال أبو الطيب اللغوي[11]: «ويحكون المسألة عن الأحمر فلا يدرون أهو الأحمر البصري أو الأحمر الكوفي» ومن أسباب هذا الخلط أن يذكر في الكتب «الأحمر» غير مسمى ولا منسوب، فيخال القارئ أن هذا الأحمر هو خلف بن حيان البصري لأنه أشهر، وهو في الواقع علي بن المبارك الأحمر تلميذ الكسائي[12].

(3) أبو نواس الشاعر المشهور. «وقد لازم أبا زيد وكتب عنه الغريب»[13].

(4) أبو عبيد القاسم بن سلام. «روى عن أبي زيد وأخذ الأدب عنه»[14].

(5) أبو عمر الجرمي، «أخذ اللغة عن أبي زيد، وبرع فيها»[15].

(6) أبو عثمان المازني، «حدث عن أبي زيد وروى اللغة عنه»[16].

(7) أبو عثمان الجاحظ، «سمع من أبي زيد الأنصاري»[17].

(8) أبو حاتم السجستاني، «أخذ عن أبي زيد وكان كثير الرواية عنه»[18].

مصنفاته:

ترك أبو زيد الأنصاري ثروة من المصنفات التي تشهد بعلمه الغزير وثقافته الواسعة. ولكن الأيام أتت على معظم هذه المصنفات فلم يصل إلينا منها إلا القليل. وقد سمّى الدكتور خليل العطيّة خمسين عنواناً من عنوانات كتب أبي زيد ومصنفاته وأثْبتها مع التعليق على ما نشر منها[19].

ولما كان الهدف من تسمية مصنفات العلماء، هو الاطلاع عليها والإفادة منها، فإننا سنكتفي هنا بذكر ما وصل إلينا من مصنفات أبي زيد، تاركين لمن أراد معرفة أسماء هذه المصنفات كلها الرجوع إليها في كتاب الدكتور العطية حيث ذكرت ثمة.

1 - الأمثال. وقد نشر الدكتور خليل العطية قسماً منه بعنوان «المختار من كتاب الأمثال» في مجلة المورد العراقية، العدد الثاني من المجلد الخامس عشر سنة 1986م عن نسخة خطية بقلم العلامة عبدالقادر البغدادي صاحب «خزانة الأدب».

2 - تحقيق الهمز. ويغلب عليّ الظن أن هذا الاسم عنوان فرعي من كتاب كبير لأبي زيد باسم «الهمز: تخفيفه وتحقيقه وتحويله وحذفه» ومن هذا الكتاب نقول طويلة في جمهرة اللغة لابن دريد في باب «النوادر في الهمز (ص 1086 - 1106). وتهذيب اللغة للأزهري (15/687 - 692) وأماكن أخرى غيرهما.

3 - اللبأ واللبن. وقد نشره أوغست هفنر ولويس شيخو في كتاب: «البلغة في شذور اللغة» في بيروت سنة 1914م عن نسخة خطية ضمن مجموع يحوي كتب الدارات والنبات والشجر والشاء للأصمعي وكتاب المداخل لأبي عمر الزاهد المعروف بـ «غلام ثعلب» وكتاب البئر لأبي الأعرابي وكتاب الأشربة لابن قتيبة وكتاب المتشابه للثعالبي.

4 - مسائية. وقد نشره سعيد الخوري الشرتوني مع كتاب «النوادر» في مجلد واحد في بيروت سنة 1894م وعلق عليه قائلاً: هذا الكتاب من الناس من يضيفه إلى كتاب النوادر ومنهم من يفرده منه.

5 - المطر. وقد نشره أول مرة المستشرق الأمريكي غوتيل (Gottheil) في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية سنة 1895م. ثم نشره ثانية لويس شيخو في كتاب «البلغة في شذور اللغة» عن نسخة خطية تحتفظ به المكتبة الوطنية في باريس تحت الرقم 4231/1.

6 - النبات والشجر. ويسمى أيضاً «الشجر والكلأ» وقد نشر «الشجر والكلأ» بعناية صموئيل ناغلبرغ عن مخطوطة برلين (7051) في كرخين وعزاه لابن خالويه[20].

7 - النوادر في اللغة ونشره سعيد الخودي الشرتوني مع كتاب «مسائية» في مجلد واحد في بيروت سنة 1894م. ثم أعادت نشره مصوراً دار الكتاب العربي في بيروت سنة

1967م وثانياً سنة 1970م وأخيراً صدر الكتاب بتحقيق الدكتور محمد عبدالقادر أحمد عن مطابع دار الشروق في بيروت سنة 1981م.

8 - الهمز، وهو الكتاب الذي ننشره اليوم.

وفيما يلي أسماء بعض مصنفات أبي زيد المفقودة ونماذج مما نقل منها:

1 - الإبل: ومنه نقل في الصحاح «عمثل» 1776/5، «دله» 2231/6.

2 - الأمثال: ومنه نقل في اللسان «غرر» 317/6.

3 - حيلة ومحالة: ومنه نقل في اللسان «دهده» 382/17.

4 - خَبْأَة: وكان من مصادر الصاغاني في تأليف كتابه: العباب الزاخر. فقد قال عند حديثه عن «خبأ»: وسمّى أبو زيد سعيد بن أوس كتاباً من كتبه «كتاب خبأة» لافتتاحه إياه بذكر الخبأة بمعنى البنت، واستشهاده عليها بهذا المثل: خبأة خير من يفعة سوء.

5 - الغرائب: ومنه نقل في اللسان «زنك» 322/12. وقد يكون هو كتاب «الغرائز» الآتي ذكره.

6 - الغرائز: ومنه نقل في كتاب البارع ص 444، 649.

7 - الغنم: ومنه نقل في اللسان «جها» 15/18.

8 - اللغات: ومنه نقل في جمهرة اللغة 472/3 والبارع ص 444.

9 - المصادر: ومنه نقل في سر صناعة الإعراب 183/1 والمصنف 197/2 وخزانة الأدب 483/1.

مصادر ترجمة أبي زيد والتعريف به:

يرى الباحث أحياناً أن كثيراً من الأخبار المتعلقة بالشخص المراد التعريف به ليس لها أهمية غيرها من الأخبار فيختزلها أو يهملها لأنه غير مطالب بإيراد كل ما يقف عليه ورصد كل ما يتعلق بالشخص موضع التعريف.

وقد يكون الباحث محقاً في هذا رغم ما ينطوي عليه هذا المنهج من القسرية. فما يراه إنسان معين شيئاً ذا قيمة فيلهث وراءه ويجهد نفسه من أجله قد لا يكون كذلك في نظر إنسان آخر. فاهتمامات الناس متباينة ونظراتهم إلى الأمور متفاوتة. ولهذا فإننا نضع بين يدي القارئ ثبتاً بأهم المصادر والمراجع التي ترجمت لأبي زيد أو عرفت به أو سردت طرفاً من أخباره وما يتعلق به فقد يكون فيما أهملنا ذكره والحديث عنه شيء هام في نظر غيرنا، وأمر يستحق الالتفات إليه في تقدير سوانا.

وفيما يلي قائمة بأسماء عدد من المصادر والمراجع التي ترجمت للرجل أو عرَّفت به مرتبة على وفق تاريخ وفيات أصحابها:

- المعارف لابن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) ص 545.
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (ت 351هـ) ص 73 - 77.

- أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي (ت 368هـ) ص 68 - 72.
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (ت 370هـ) 12/1.
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي (ت 379هـ) ص 165 - 166.
- الفهرست لابن النديم (ت 385هـ) ص 60.
- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي (ت 456هـ) ص 373.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت 463هـ) 77/9.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري (ت 577هـ) ص 125 - 129.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت 626هـ) 238/4 - 240. = إرشاد الأريب.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة لابن القفطي (ت 646هـ) 30/2 - 35.
- نور القبس المختصر من المقتبس لليغموري (ت 673هـ) ص 104 - 108.
- وفيات الأعيان لابن خلكان (ت 681هـ) 378/2 - 380.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبدالباقي اليماني (ت 743هـ) ص 128.
- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي (ت 748هـ) 494/9 - 496.

- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي (ت 817هـ) ص 84 - 85.
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ت 833هـ) 305/1.
- بغية الوعاة للسيوطي (ت 911هـ) 582/1 - 583.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ) 34/2 - 35.

كما يجد القارئ تعريفاً وافياً وترجمة شاملة لابن زيد الأنصاري في كل من:

- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، 145/2 - 147.
- الأعلام لخير الدين الزركلي، 144/3.
- أبو زيد الأنصاري ونوادر اللغة الدكتور محمد عبدالقادر أحمد.
- أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز للدكتور خليل إبراهيم العطية.
- أبو زيد الأنصاري وأثره في دراسة اللغة لإبراهيم يوسف السيد.

أبو زيد الأنصاري وسيبويه:

لم يصرح من الذين ترجموا للرجلين أو عرفوا بهما، أن سيبويه تلقى العلم على أبي زيد الأنصاري أو أخذ عنه، إلا أبو الطيب اللغوي الذي قال[21]: «وقد أخذ عن أبي زيد اللغة

أكابر الناس، منهم سيبويه وحسبك». وابن الأنباري الذي قال في كتابه الإنصاف[22]: «وكان أبو زيد الأنصاري من الثقات الأثبات في نقل اللغة وهو من مشايخ سيبويه، وكان سيبويه إذا قال: «سمعت الثقة» يريد أبا زيد الأنصاري» ولم يأت ابن الأنباري على ذكر هذا التتلمذ في كتابه «نزهة الألباء» الذي وضعه في تراجم اللغة والنحاة والتعريف بهم. أما غيرهما من كتاب التراجم فقد أجمعوا على القول إن سيبويه تلقى علومه وأخذ النحو عن الخليل بن أحمد وعيسى بن عمر الثقفي ويونس بن حبيب وغيرهم واللغة عن أبي الخطاب الأخفش وغيره. فحشروا أبا زيد تحت قولهم: «وغيره» أو «غيرهم».

ولا نظن أن أبا زيد كان حينذاك ممن ينضوون تحت هذا التعميم الذي ينم عن خمول الذكر وضآلة المكانة. كما لا نظن أن حظ أبي زيد من معرفة الناس به وشيوع ذكره كانا إذ ذاك أقل من حظ الخليل ويونس وعيسى بن عمر والأخفش وهارون، ولا أن مكانته العلمية كانت دونهم، حتى لا يذكر اسمه صريحاً بين من تتلمذ عليهم سيبويه، وكانوا مصدر علمه وثقافته.

وقد يسأل سائل، كيف إذن عُرف أبو زيد الأنصاري عند الدارسين شيخاً من شيوخ سيبويه، ومصدراً من مصادر علمه التي اتكأ عليها في تأليف كتابه؟

يقول علي النجدي ناصف[23]: «والرابع - من شيوخ سيبويه - أبو زيد. ولم أر سيبويه في الكتاب يروي عنه». ومع هذا، فقد اعتمد ناصف على ما أثر عن أبي سعيد

السيرافي من قوله[24]: وذكر أبو زيد النحوي اللغوي كالمفتخر بذلك بعد موت سيبويه، قال: كل ما قال سيبويه: «وأخبرني الثقة فأنا أخبرته».

ويعلق ناصف على هذا الخبر بقوله[25]: «وهو كلام يدل على أن السيرافي يشك في صحة هذه الدعوى لأنه يحمله تبعتها ويردها فيه إلى ما يشبه الفخر بها، ولكن بعد موت سيبويه حين تقطّع ما بينه وبين الأحياء فما يستطيع إنكاراً ولا إقراراً. ثم يتابع قائلاً[26]: «وأرى برغم ذلك أن أبا زيد حقيق بالتصديق فقد قال سيبويه في الكتاب: وأخبرني الثقة أو ما يشببها غير مرة وادّعى أبو زيد أنه المعني بها ولم يذكر الرواة أن أحداً نازعه إياها».

ونقول: إن الخبر الذي ذكره السيرافي (ت 368هـ) واتكأ عليه ناصف فيما ذهب إليه، مسبوق بقول ابن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) قبل ذلك بنحو قرن من الزمان. فقد قال ابن قتيبة[27]: حدثني أبو حاتم قال: حدثني أبو زيد، قال: كان سيبويه غلاماً يأتي مجلسي وله ذؤابتان. قال: وإذا سمعته يقول: «حدثني من أثق بعربيته فإنما يريدني». ولا شك أن السيرافي كان قد وقف على هذه المقولة، فساقها في كتابه بعد أن أسقط إسنادها حتى جاءت على شكل يوحي بأنه مصدرها الأول.

وقد حمل كتاب سيبويه الذي بين أيدينا اليوم، ذكراً صريحاً لأبي زيد وهو ذكر لم يقف عليه ناصف في طبعة بولاق التي اعتمد عليها في تأليف كتابه.

إذ جاء اسم أبي زيد في موضعين من الكتاب:

الأول: في باب «الإضافة إلي الجمع»، فقد جاء فيه[28]: «وقال أبو زيد: النسبة إلى محاسن محاسني لأنه لا واحد له فصار بمنزلة نفر».

والثاني: في باب «عدة ما يكون عليه الكلم». فقد جاء فيه[29]: قال أبو عمرو (كذا): سمعت أبا زيد يقول: رميت عن القوس، وناس يقولون: رميت عليها، وأنشد:

أرمي عليها وهي فَرْعٌ أجْمَعُ وهي ثَلاثُ أذْرُعٍ واصْبَعُ

وهذا الذي ذكر في كتاب سيبويه مطعون فيه ومدفوع من وجوه:

الأول: إنّ (أبو عمرو) هذا هو (أبو عمر) صالح بن إسحق الجرمي تلميذ أبي زيد ولكن تحريفاً وقع في كنية الرجل لم يلتفت إليه محقق الكتاب فأثبته على حاله.

الثاني: إن طبعة بولاق من كتاب سيبويه جاءت خالية من هذين النصين مما يؤكد أنهما من الزيادات التي أضيفت إلى الكتاب فيما بعد. فضلاً عن خلو بعض النسخ التي اعتمد عليها هارون في تحقيق الكتاب منهما، كما صرح هو نفسه بذلك[30].

الثالث: إن الأعلم الشنتمري قد ساق الشاهد الشعري الذي تضمّنه النص الثاني، على أنه مما أنشده الجرمي في الباب[31].

وتأسيساً على ما سبق فإننا نحتمل ما يلي:

أولاً: إن سيبويه لم يتتلمذ على أبي زيد الأنصاري، وإنه لم يأخذ عنه شيئاً. إنْ في اللغة وإنْ في غيرها. وإنّ ادعاء أبي زيد وما نسب إليه فيما ذكره ابن قتيبة والسيرافي من قوله: كل ما قال سيبويه: وأخبرني الثقة «فأنا أخبرته» أو «فإنّما يعنيني» أو «فإنّما يريدني» ليس إلا نوعاً من الافتخار والمباهاة - كما يقول ناصف - ولكن بعد موت سيبويه حين تقطع ما بينه وبين الأحياء فما يستطيع إنكاراً ولا إقراراً.

ثانياً: إنّ سيبويه قد تتلمذ حقاً على أبي زيد الأنصاري ونقل عنه ولكنه لم يصرح باسمه أسوة بغيره من الأعلام الذين أفاد منهم كالخليل ويونس وعيسى بن عمر والأخفش وهارون بن موسى، لعقوق منه أو لأمر في نفسه.

وتجدر الإشارة هنا، إلى الصيغ المدحيّة: «وحدثني من أثق بعربيته» أو «وسمعت الثقة» أو «وأخبرني الثقة» ليست هي وحدها التي ذكرت في الكتاب، فقد تضمن الكتاب صيغاً أخرى ذات معان مدحية متقاربة. كما أن الصيغ لا تعني إنساناً بعينه. إذ ربما عنى بها سيبويه أيّ أعرابي اطمأن إلى فصاحة لسانه أو سلامة لغته. فسمع منه ونقل عنه. كما تظهره النماذج التالية:

- وسمعت من أثق به من العرب يقول[32]:
- وسمعنا الثقة من العرب يقول[33]:
- وسمعنا ذلك ممن يوثق به من العرب[34]:

● وسمعنا بعض من يوثق بعربيته يقول[35]:

وغير ذلك من عشرات الصيغ المدحية التي لم يخلصها سيبويه لإنسان بعينه. ولم يقصد بها شخصاً بذاته. أما ما يمكن أن يكون خاصاً بإنسان معين أو شخص بذاته. ويكون المقصود به أبا زيد الأنصاري - كما قيل - فقول سيبويه في مواضع قليلة جداً من كتابه:

● وزعم من نثق به أن سمع رؤبة يقول[36]:

● وحدثني من نثق به أنه سمع من الأعراب من يقول[37]:

● وحدثني من لا أتهم عن رجل من أهم المدينة موثوق به[38]:

● أنشدنا من نثق به، وزعم أنه جاهلي[39]:

● وزعم من يوثق به أنه سمع من العرب[40]:

والذي نرجحه، أن سيبويه قد حضر بعض دروس أبي زيد عندما كان غلاماً يطلب العلم ويتنقل بين حلقات العلماء. وقد صرح أبو زيد بذلك في قوله: «كان سيبويه غلاماً يأتي مجلسي وله ذؤابتان»[41] ولكنه لم يلازمه ملازمة التلميذ لأستاذه، ولم يرتبط به ارتباطه بالخليل بن أحمد ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر وغيرهم من الأساتذة والشيوخ. وقد يكون سيبويه قابس أبا زيد مرة أو مراراً في بعض قضايا اللغة أو ناقشه فيها، ولكن هذا لم يتم - في اعتقادنا - في حلقات درس منظمة وبين أستاذ وتلميذه، ولكنه تمّ عرضاً بين رجلين مهتمين باللغة، ومصادفة بين اثنين يشغلهما هَمٌّ واحد.

والذي يؤكد ما نذهب إليه، أن سيبويه كان قد بلغه عن

أبـي زيـد جـواز أن يـقـال: «فـإذا هـو إيّـاها» فـي المـسألـة الخلافية[42] المشهورة بينه وبين الكسائي. ولكنه لم يأخذ برأي أبي زيد ولم يوافقه عليه وهو كما قيل عنه العالم الثبت واللغوي الثقة لأن سيبويه كما يقول أبو حيان[43]: «قد بلغته هذه اللغة فلم يقبلها ولا عرّج عليها لأنه ليس كل من سمع منه أهلاً عنده للقبول منه والحمل عنه» فأبو زيد عند سيبويه في هذه المسألة - وربما في غيرها - ليس أهلاً للقبول منه والحمل عنه. فكيف إذن يقال إنه كان شيخه ومصدراً من مصادر علمه وثقافته؟

كتاب الهمز في المصنفات التراثية:

ظل كتاب الهمز لأبي زيد منذ أن عرفه المشتغلون بالدرس اللغوي اهتمامهم ومحط إعجابهم يحفظونه ويعودون إليه وينقلون منه. يصرحون بذلك مرة ويغفلون ذلك مراراً. ولم يكن ذلك عجيباً أو مستغرباً، فقد جرت العادة بمثل هذا، وأصبح سائداً بينهم. والمتصفح لكتب القدماء - والمحدثين أيضاً - يجد اتكاء بعضهم على بعض. ونقل بعضهم عن بعض دون الإشارة إلى هذا أو التصريح به يكاد يكون في أحيان كثيرة متطابقاً. وكأن جهود الأفراد المبذولة مشاع وحقوقهم شركة.

وكتاب الهمز لأبي زيد من المصنفات التي تناثرت مادتها في مصنفات الآخرين إذ قلما نجد كتاباً في اللغة أو

معجماً يخلو من النقل عنه أو الإحالة إليه، بالتصريح تارة وبالتلميح تارة أخرى. ولم يقف الأمر عند حد النقل أو الاجتزاء. بل تعداهما إلى أخذ الفصول والأبواب الكاملة كما صنع ابن دريد الأزدي في «جمهرة اللغة» فإنه نقل قسماً كبيراً من كتاب الهمز لأبي زيد في باب (النوادر في الهمز) بعد «أن رتب مادته على حروف الهجاء وعلى وفق ما يقتضيه منهجه[44]. وكذلك فعل الأزهري في كتابه «تهذيب اللغة» فإنه نقل جملة ما قاله أبو زيد في تحقيق الهمز وتخفيفه[45]. أما غيرهما كابن منظور في «لسان العرب» والصغاني في «العباب الزاخر» والزبيدي في «تاج العروس» فإنهم أفادوا كثيراً من الكتاب وضمنوا مصنفاتهم مادة ثرة منه.

وقد تتبعنا النقول من كتاب «الهمز» في عدد من مصنفات اللغة ومعاجمها فوجدناها من الكثرة بحيث يتعذر إحصاؤها. لذا، نكتفي هنا بذكر نماذج من أظهرها تصريحاً باسم أبي زيد وكتابه، الذي يذكر باسم «الهمز» مرة وباسم «الهمزة» مرة أخرى.

- قال أبو زيد في كتاب الهمز: حدئت بالمكان حداً إذا لزقت به، وحدئت إليه حدأً: إذا لجأت إليه. وحدئت عليه حدأً: إذا حدبت عليه ونصرته ومنعته. (تهذيب اللغة «حدا» 188/5).
- أبو زيد في الهمز: خذئت له خذءاً إذا استخذأت له. (تهذيب اللغة «خذى» 524/7).
- قال أبو زيد في كتاب الهمز: خفأت الرجل خفئاً، وجفأته

جفئاً: إذا اقتعلته وضربت به الأرض (تهذيب اللغة «خفأ» 601/7).

- وقال أبو زيد في كتاب الهمز: قفئت الأرض قفئاً: إذا مطرت وفيها نبت، فجعل المطر على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوه الندى. (تهذيب اللغة «قفا» (329/9 - 330).
- قال أبو زيد في كتاب الهمز: قمأت الماشية قموءاً وقموءة. وتقول: قمؤت قماءة وذلك إذا سمنت. وتقول: قموء الرجل قماءة إذا صغر. (تهذيب اللغة «قما» 362/9-363).
- قال أبو زيد في كتاب الهمزة: لأطت فلاناً لأطاً: إذا أمرته بأمر فألح عليه. (تهذيب اللغة «لأط» 22/14).
- وعلى هذا ما حكاه أبو زيد فيما قرأته على أبي علي في كتاب الهمز عنه، من قولهم: شأبّة ومأدّة. (سر صناعة الأعراب ص 72).
- وقرأت على أبي علي في كتاب الهمز عن أبي زيد: (سر صناعة الأعراب ص 722).

خُرُقٌ إذا ما القومُ أبْدوا فُكَاهةً تفكّر آياه يعنُون أمْ قِرْدا

- ويقال أيضاً: نأيت حول البيت نؤياً. وأنأيت أيضاً حوله نؤياً. حكاهما جميعاً أبو زيد في كتاب همزه. (سر الصناعة ص 830).
- وقرأت على أبي علي في كتاب الهمز عن أبي زيد. وتقول:

رهيأت أمري رهيأة: إذا لم تحكمه. وقد رهيأ الرجل، وذلك أن يحمل حملاً فلا يشده بالحبال فهو يميل. (المنصف 106/1).

- وحكى أبو زيد في كتاب الهمز لغة ثالثة لبني فزارة، وهي قلب الهمزة ياء فيقولون: كسايان وسقايان. (ارتشاف الضرب 258/1).
- وقال أبو زيد في كتاب الهمز. دنأ الرجل يدنأ دناءَة. ودنؤ يدنؤ دنوأً: إذا كان دنياً لا خير فيه (اللسان «دنأ» 72/1).
- قال أبو زيد: تثّأب يتثأب تثوباً من الثوباء في كتاب الهمز (اللسان «ثأب» 227/1).
- وأنشد أبو زيد في كتاب الهمز: وقد ثاجوا كثؤاج الغنم (اللسان «ثأج» 42/3).
- أبو زيد: بؤس الرجل يبؤس بأساً: إذا كان شديد البأس شجاعاً. حكاه أبو زيد في كتاب الهمز (اللسان «بأس» 318/7).
- أبو زيد في كتاب الهمز: دأظت الوعاء. وكل ما ملأته أدأظه دأظاً. (اللسان «دأظ» 322/9).
- وقال أبو زيد في كتاب الهمز: أرأيت الجرح إذا داويته حتى يبرأ إرآما بالراء (اللسان «رأم» 153/15).
- ازرأم: غضب فهو مزرئم. ذكره أبو زيد في كتاب الهمز. (اللسان «زرم» 155/15).

● أبو زيد في كتاب الهمز: هو القُثّاء والقِثّاء بضم القاف وكسرها. (اللسان «قثأ» 30/20).

● وقال - أبو زيد - في كتاب الهمز: وأنشدني شيخ أعرابي من بني تميم لنفسه:

وهَلْ تَرْجِعنّ ليالٍ قد مَضَيْن لنا ... والعيشُ منقلبٌ إذْ ذاك أفْنانا
إذ نحنُ في غِرّة الدنيا وبهجَتها ... والدارُ جامعةٌ أزمانَ أزْمَانا
لما استمرّ بها شيخانُ مبتَجِحٌ ... بالبين عنك بما يَرآك شَنْآنا

(شرح أبيات المغني 176/2).

● قال أبو زيد في كتاب الهمز: وعامة كلام العرب في يرى ونرى وترى وأرى ونحوه على التخفيف وبعضهم يحققه وهو قليل في كلام العرب، كقولك: زيد يرأي رأياً حسناً، نحو: يرعى رعياً حسناً. قال سراقة البارقي:

(شرح أبيات المغني 179/2).

أرِيْ عَيْنيّ ما لَمْ تَرْأيَاهُ ... كِلانا عالمٌ بالتُرّهَاتِ

هذه نماذج قليلة متفرقة من النقول عن كتاب الهمز لأبي زيد في المصنفات التراثية.

وعندما عرضنا هذه النقول على كتاب الهمز بين أيدينا للتأكد من صحة ما جاء فيها، تبدّت لنا أمور ثلاثة:

الأول: إنّ بعض هذه النقول كان متطابقاً مع ما جاء في

كتاب الهمز بين أيدينا. وإن ناقله كان أميناً في نسبته لأبي زيد دقيقاً في نقله وإثباته.

الثاني: إنّ بعض هذه النقول ليست متطابقة مع أصولها ولكنها تحمل مادتها منسوبة لأبي زيد في كتابه بعد أن يكون الناقل قد تصرف بها، فحذف وأبقى، وقدّم وأخّر على وفق منهجه وما يريد.

الثالث: إن بعض هذه النقول المنسوبة لأبي زيد في كتاب الهمز ليست منه. أو هي، ليست موجودة في كتاب الهمز الذي بين أيدينا، إمّا لأن الناقل قد ينسب لأبي زيد وكتابه ما ليس منهما، وإما لأن النسخة التي بين أيدينا من الكتاب تنقص كثيراً[46].

وصف مخطوطة الكتاب:

ليس لكتاب «الهمز» في خزائن المخطوطات غير نسخة واحدة هي التي اعتمد عليها الأب لويس شيخو اليسوعي في نشر الكتاب سنة 1910م. وقد كتب عن هذه النسخة قائلاً: «عرفنا في عامنا الماضي (المشرق 161/12) مجموعاً قديماً خُطَّ سنة 649هـ (1351م) وقف على مضامينه الحسن بن محمد الشهير بالصغاني فأجازه. وهذا المجموع كان يتألف من ستة آثار منها لغوية ومنها أدبية تبلغ (200) صفحة. لكنّ بائعه الدمشقي أملاً بالربح، أفرد كلَّ أثر وحده. ولحسن الطالع أمكن حضرة الأب أنستاس الكرملي أن يقتني هذه الأقسام المنفرطة

فتلطف وأوقفنا عليها، فنشرنا منها أثرين. أعني: «ديوان السمؤال» في (المشرق: 164/12- 178) وكتاب فضائل الكلاب لابن المرزبان (المشرق 515/12-533). وها نحن اليوم ننشر أثراً ثالثاً من هذا المجموع أعني كتاب «الهمز» لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري..... أما كتاب الهمز فيبلغ في الأصل (48) صفحة وفي الصفحة (15) سطراً[47].

وعندما أراد الدكتور خليل إبراهيم العطية نشر هذا الكتاب وجد أمامه نسخة خطية وحيدة تحتفظ بها اليوم دار صدام للمخطوطات تحت الرقم (1400) وهي من مقتنيات انستاس ماري الكرملي (1866-1947) فكتب قائلاً[48]: تؤلف المخطوطة وأخوات لها مجموعاً يرتقي نسخه إلى سنة 649هـ طوله 21 سم × 16 سم في كل صفحة (15) سطراً ويقع في (181) ورقة كتب بخط نسخي جيد. أما محتوياته فهي على الترتيب التالي:

- كتاب الهمز لأبي زيد الأنصاري.
- كتاب تحقيق الهمز له (وبقيت منه ورقة واحدة).
- كتاب فضائل الكلاب لمحمد بن المرزبان رواية أبي القاسم التنوخي.
- كتاب تفضيل الأتراك لابن حسول.
- ديوان المزرّد.
- القول في ألفاظ الشمول والعموم لأبي علي أحمد المرزوقي.

والظاهر أن بائع المجموع المخطوط وجد في تقسيمه

الفائدة المالية فأفرد كل مصنف منه مستقلاً ليزيد بذلك ربحه بدلالة كون الورق واحداً والخط والقطع وتسلسل الأرقام في الجميع واحداً فضلاً عن إجازة كل مخطوط منه بخط الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد المعروف بالصغاني (650هـ). انتهى كلام الدكتور العطية.

والذي يقارن وصف شيخو لنسخته التي اعتمد عليها في نشر الكتاب لأول مرة، مع هذا الوصف الذي ذكره الدكتور العطية للنسخة التي اعتمد عليها، يتبين له أن نسخة العطية هي نفسها نسخة شيخو. فالقطع واحد والخط واحد والمحتوى واحد والإجازة وتاريخ النسخ واحد ولا خلاف بينهما إلا في واحدٍ من محتويات هذا المجموع فقد ذكر شيخو أنه يحتوي على ستة كتب منها «ديوان السمؤال» الذي نشره في المشرق (العدد 164/12 - 178). أما الدكتور العطية فإنه يذكر هذه الكتب الستة ولكنه يستبدل ديوان المزرّد بديوان السمؤال.

وعندما عدنا إلى ديوان المزرّد الذي حققه ونشره الدكتور العطية في بغداد سنة 1962م تبين لنا أنه اعتمد على نسخة من ديوان المزرّد وجدها ضمن المجموع نفسه الذي حوى كتاب الهمز. فوصفه للمجموع الذي وقف عليه حين حقق كتاب الهمز يتطابق تماماً مع وصفه للمجموع الذي وجد فيه ديوان المزرد عندما حققه. إلا أن العطية، أضاف إلى الكتب الستة التي يتضمنها المجموع كتاباً سابعاً[49] هو ديوان المزرد مخالفاً بذلك ما قاله عن المجموع عند وصفه في مقدمة كتاب الهمز.

وهكذا نجد أن شيخو والعطية قد حققا الكتاب من نسخة خطية واحدة لا ثانية لها. ولما عزمنا على نشر هذا الكتاب، بحثنا عن نسخه الخطية في فهارس خزائن المخطوطات العربية والأجنبية التي وصلنا إليها، فلم نعثر له على أثر ثان. كما حاولنا الحصول على مصورة لمخطوطته الوحيدة حيث توجد في مكتبة صدّام بالعراق فلم نفلح نظراً لظروف العراق الراهنة وإجراءاته الشديدة المتعلقة بالكتب والمخطوطات. لذا، فإننا اعتمدنا نشرة شيخو لهذا الكتاب كما حفظتها لنا مجلة «المشرق»، فقمنا بنسخ الكتاب وتقويم منآده وإكمال نواقصه وتخريج شواهده وعمل الفهارس اللازمة له. وبذلنا فيه من الجهد ما قرَّبه من أوليته التي كان عليها. فإن كنا أفلحنا فهذا مطلبنا وإليه كان السعي، وإلا فإننا اجتهدنا. ولكل مجتهد نصيب.

وفيما يلي صور لمخطوطة الكتاب الأصلية نقلاً عن كتاب الدكتور العطية وأخرى له عن مجلة «المشرق».

بطن الورقة الأولى وظهر الثانية من المخطوط

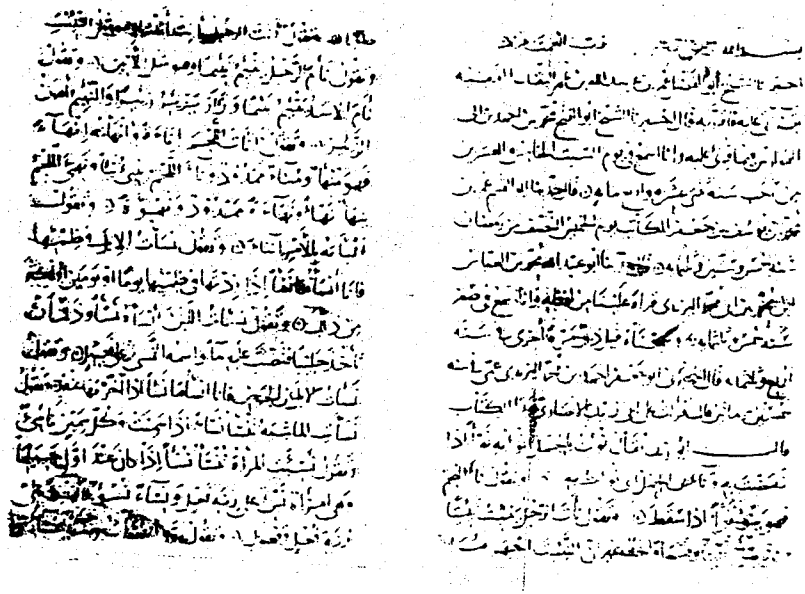

الصفحة الأولى والثانية من مخطوطة كتاب الهمز نقلاً عن كتاب «أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز» للدكتور خليل إبراهيم العطية

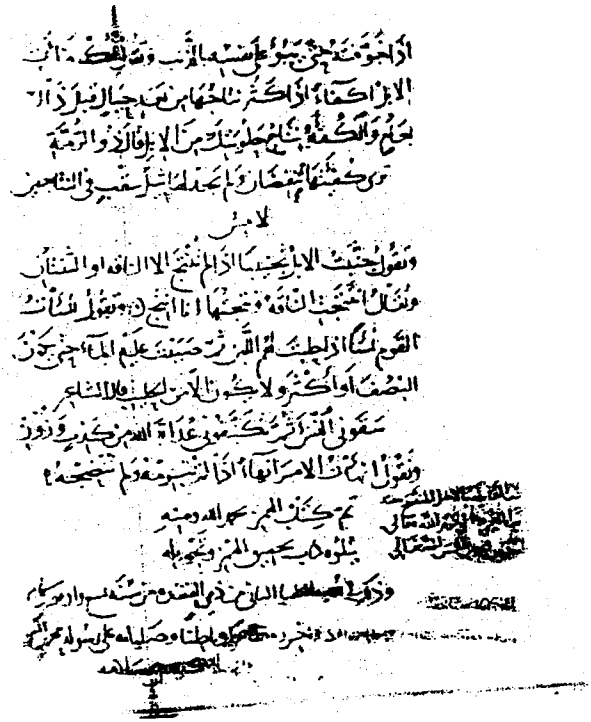

الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب الهمز لأبي زيد الأنصاري نقلاً عن كتاب «أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز» للدكتور خليل إبراهيم العطية

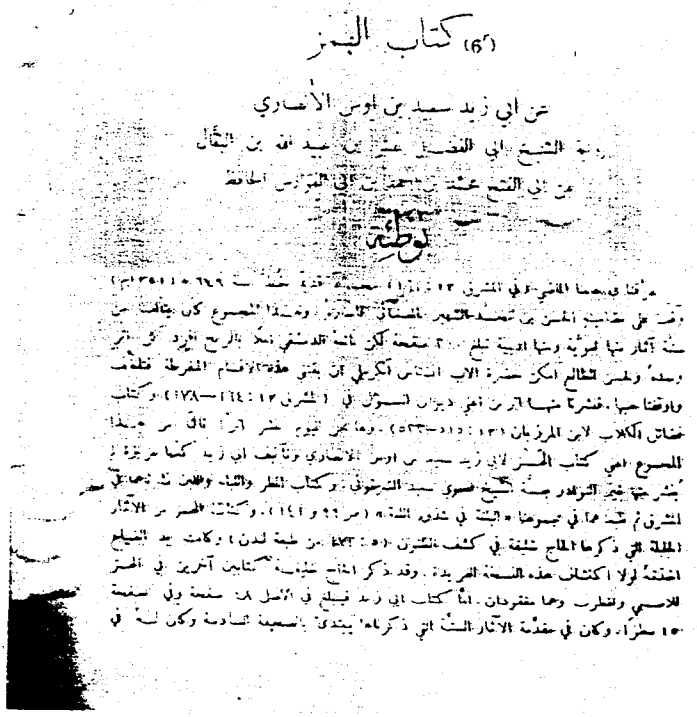

(6) كتاب الهمز

عن ابي زيد سعيد بن اوس الأنصاري

رواية الشيخ ابي الفضل عبّاس بن عبد الله بن البَّاش

عن ابي الفتح عثمان بن جنّي النحوي

الصفحة الأولى من كتاب الهمز لأبي زيد نشر لويس شيخو اليسوعي نقلاً عن مجلة المشرق الصادرة في بيروت سنة 1910م

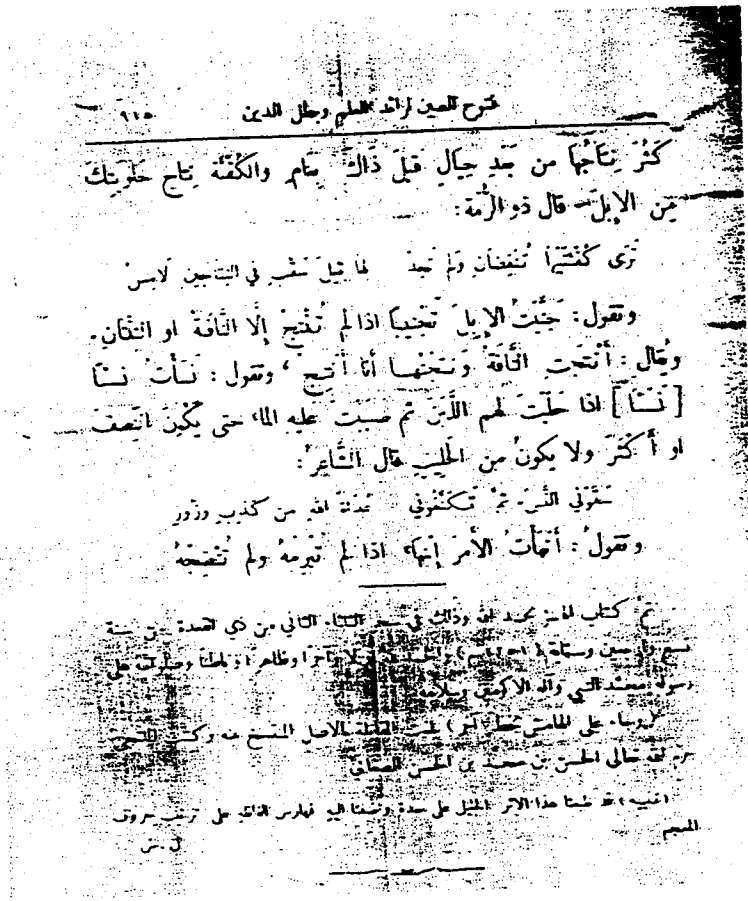

الصفحة الأخيرة من كتاب الهمز لأبي زيد نشر لويس شيخو اليسوعي نقلاً عن مجلة المشرق الصادرة في بيروت سنة 1910م

كتاب الهمز
لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري
ومعه
نقول محفوظة من كتابه «تحقيق الهمز وتخفيفه وتحويله»

بسم الله الرحمن الرحيم

ربي أنْعَمتَ فَزِدْ

أخْبرنَا الشيخُ أبو الفَضْل عُمر بنُ عُبيدِ اللّه بن عُمر البَقَّال[50] الفَقيه بقراءتي عليه، فأقرّ به. قال:

أخْبرني الشيخُ أبو الفَتْح محمّد بن أحمد بن أبي الفَوارس[51] فيما قُرئ عليه وأنا أسمعُ في يوم السبت الخامس والعشرين من رجَب سنة ثنتي عَشْرَة وأربع مائة، قال:

حدثنا أبو القَاسم عُمر بن محمد بن يُوسف بن جَعْفر الكاتب[52] يوم الخميس، النصف من رمضان سنةَ خمسٍ وستين وثلاثمائة، قال:

حدثنا أبو عَبدالله محمد بنُ العباس بن محمد بن أبي محمدٍ اليزيدي[53] قراءة علينا من لفْظه وأنا أسمعُ، في صفر سنة خمس وثلاثمائة.

وسمعنا قَبْلَ ذلك مرةً في سنة أربع وثلاثمائة قال:

أخبرني أبو جَعفر أحمدُ بن محمد اليزيدي[54] عمّي في سنةِ خَمسين ومائتين، قال:

قرأتُ على أبي زيدٍ الأنصاري هَذا الكتابَ.

قَال أبو زَيْد: يُقَالُ، نُؤْتُ بالحمْلِ أنوءُ به نَوْءاً: إذا نَهضتَ به. وناءَ بيَ الحِمْلُ: أيْ نُؤْتُ بِه[55]. وتقولُ: نَاءَ النَّجْمُ يَنوءُ نَوءاً:

إذا سَقَط. وتقولُ: نَأَتَ الرَّجُل يَنْئتُ نَئيْتاً، ونَهَتَ يَنْهِتُ نَهيْتاً، وهما واحد. غَيْرَ أنّ النَّئيْت أجْهُرُهما صَوْتاً.

وتقولُ: أنتَ الرَّجُلُ يأْنِتُ أنيْتاً وهو مثلُ النَّئيْت.

وتقولُ: نَأَمَ الرَّجُلُ يَنْئِمُ نَئيْماً، وزَأَر يَزْئِرُ[56] زَئِيْراً. والنَّئِيمُ أهونُ الزَّئير.

وتقول: أنأت اللحم إناءةً، وأنهأته إنهاءً فهو منهأٌ ومنهاءٌ ومناءٌ (ممدود). وناء اللحم ينيئ نيأً.

ونهئ اللحم ينهأً ونهاءةً (ممدود) ونهوءةً.

وتقول: أنبأته بالأمر إنباءً.

وتقول: نَسَأْتُ الإبلَ في ظِمْئها، فأنا أنْسؤها نَسْأً: إذا زدْتها في ظَمَئِها يوماً أو يومين أو أكثرَ من ذلك.

وتقول: نَسَأْتُ اللّبنَ أنْسؤه نَسْأً، وذلك إذا[57] تأخذُ حليباً فتصبّ عليه ماءً. واسمُه: النَّسيء، على «فَعيْل». وتقول: نَسَأتُ الإبلَ عن الحوض فأنا أنْسؤها نسْأً: إذا أخّرتها عنه. ونَسَأت الماشيةُ تَنْسأ نَسْأ: إذا سَمنتْ. وكلُ سمين نَاسئٌ. وتقول: نُسئَت المرأةُ تُنْسَأ نُسْأ: إذا كان[58] عند أول حَبَلها، وهي امرأةٌ نَسْئٌ على زِنة «فَعْلٌ» ونسَاءٌ نُسُؤٌ ونُسُوءٌ (على زنة فُعُل وفُعُول) وتقولَ: قد انتسأتْ منك[59] النّساءُ: إذا تَبَاعدتْ عنه.

وتقول: أنْسَأتُه الدَّينَ إنْسَاءً: إذا أخَّرتَه عنه، واسمُ ذلك النَّسِيْئةُ.

وتقول: نَدأتُ اللحمَ أنْدؤه نَدْءاً: إذا مَلَلْته في المِلّة والجمْر.

والنَّديء: الاسم. مثل الطبيخ. ويُقالُ للحُمْرة التي تكونُ في الغَيْمِ: النُّدأةُ. ثم إلى جانب مَغْربِ الشّمسِ أو مَطْلعِها.

وتقول: نَبَأتُ على القَومِ أنبأ نَبْأً: إذا طَلَعتَ عليهم.

وطَرأتُ على القَومِ أطْرأ طَرْءاً وطُرُوءاً. وصَبأتُ عليهم أصْبَأ صَبْأ وصُبُوءاً: إذا طلعتَ عليهم[60]. وتقول: نَبَأتُ من أرضٍ إلى أخرى، فأنا أنْبأ نَبْأ ونُبُوءاً: إذا خرجتَ منها إلى أخرى. ونَتَأتُ فأنا أنْتأ ونُتُوءاً: إذا ارتفعتَ، وكلُّ ما ارتفعَ فهو نَاتِئٌ.

وتقول: نَكَأتُ الجُرْحَ أنكَؤه؛ إذا قَشَرْتَه.

وتقول: نَزَأتُ بينهم أنْزأ نَزْءاً: إذا جَرَّشْتَ بينهم.

وتقول: نَصَأتُ النّاقةَ أنصَؤها نَصْأً: إذا زَجَرْتَها.

وتقول: نشأتُ أنشأ نشْأً: إذا شبَبْتَ. ونَشَأت السّحَابَةُ نشْأً.

وتقول: نَئِفْتُ من الطَّعام أنأفُ نَأفاً[61]: (إذا أكلتَ منه)[62].

وتقول: نَأْنَأْتُ رأيي نَأْنأةً: إذا خَلَّطتَ فيه تَخْليطاً فلم تُبْرِمْه.

وتقول: نَاوَأْتُ الرَّجُلَ مُنَاوأةً: إذا عَادَيْتَه.

(وتقول في باب آخر من الهمز)

بَسَأتُ الرَّجُلَ أبْسأُبه بسْئاً وبُسُوءاً، وبَهَأتُ به بَهْئاً وبُهُوءاً وهما واحد. وهو اسْتِئْنَاسُك به.

وتقول: بَرَأتُ من المرَضِ فأنا أبْرُؤ وأَبرأُ برْءاً و بُرُوءاً (فُعولاً)

هذا من لغة أهل الحجاز، وسائرُ العرب يقولون: بَرِئْتُ من المرضِ أبْرَأ بُرْءاً. وبَرَئتُ من الدَّين أبْرأ بَرَاءةً.

وتقول: أبْدأتُ من أرضٍ إلى أخْرى: إذا خَرَجتَ منها إلى غَيْرِها إبْداءً. وتقول: بُدِئَ به فهو مَبْدُوءٌ: إذا أخَذَه الجُدَريّ أو الحَصْبَة.

وتقول: بَدَأتُ بالأمر بَدْءاً.

وتقول: بَكَأت الشَّاةُ تَبْكأ بَكْئاً وبَكُؤتْ تَبْكُؤ بَكَاءةً وبكوءاً: إذا قَلّ لبنُها، وهي شَاةٌ (بَكيءٌ)[63] وبَكِيْئةٌ.

وتقول: بَذَأتُه أبْذَأُه بَذْءاً: إذا ذَمَمْتَه.

وتقول: وُبِئَت الأرضُ فهي تُوبأ وَبَاءً وَبَاءةً. وهي مَوْبُوءةٌ. وأرضٌ وَبِئةٌ (علي وزن فَعِلة).

وقال القشيريون: وَبِئَت الأرضُ تيْبأُ. وأوْبأتِ الأرضُ إيباءً. وهي أرضٌ مُوبِئةٌ ووَبِئةٌ: إذا كَثُرَ مَرضُها.

وتقول: أبأْتُ عليه مَالَه أبيْئه إباءةً: إذا أرحتَ عليه إبلَه أو غَنَمه.

وتقول: بَأرتُ بُؤرةً فأنا أبأرُها بَأْراً: إذا حَفَرتَ بُؤْرةً تَطبخُ فيها. وهي الإرَةُ.

وتقول: وَأرتُ إرةً فأنا أئرُها وَأْراً.

وتقول: بَوَلَ الرَّجُلُ يَبْأَلُ بآلةً: إذا صَغُر.

وتقول: بُؤتُ بالذَّنْبِ أبوءُ به بَوْءاً: إذا اعْترفتَ به، وبَاءَ الرَّجُلُ

بصَاحبه بَوْءاً: إذا قُتِلَ به. وبَأوْتُ على القومِ أبْأَى بَأْواً: إذا فخَرْتَ عليهم،

وتقول: أباتُ القوم منزلاً إبَاةً، وبَوّأتُهم تَبْويئاً: وذلك إذا نَزلتَ بهم إلى سَنَدِ جبلٍ أو قُبُلِ نهرٍ. والاسمُ: المَباءةُ والبِيْئَة، وهي المنزل.

وتقول: أبسْتُ الرَّجُل آبِسُه أبْساً: إذا قَهَرتَهُ. قَال العجاج[64]:

لـيُـوثُ هَـيْـجَـا لـم تُـرَمْ بـأبـسِ

(يقول: بقهر).

وتقول: أبّنْتُ الرَّجُل تَأبِيناً: إذا بَكيْتَه بعدَ الموتِ.

قَال رؤبة[65]:

فـامْـدَحْ بِـلالاً غَـيْـرَ مَـا مُـؤَبّـنِ

(يقول: غَيْرَ هَالك).

وتقول: بَؤسَ الرَّجُلُ يَبْؤسُ بَأساً، إذا كان شَديدَ البَأس. وفي البُؤس: قَدْ بَئِس يَبْأسُ بُؤْساً وبَئيْساً: (إذا افتقرَ واشتدتْ حَاجتُه)[66].

(وتقول في باب آخر من الهمز)

قد رَزأتُ الرَّجُلَ أرْزؤه رُزْءاً ومَرْزَئَةً: إذا أصَبتَ منه خَيْراً مَا كان.

وتقول: رَبَأتُ القومَ أرْبؤهُم: إذا كنتَ لهم طليعةً فوق شَرَف. فاسمُ الرَّجُلِ: الرّبيئةُ.

وتقول: أرْجأتُ الأمرَ إرجاءً: إذا أخَّرتَه.

وتقول: أرْفأتُ السّفينةَ إرفاءً: إذا قرَّبتها من الأرض.

وتقول: رَفَأتُ الثّوبَ أرْفأُه رفئاً، ورَفَّأتُ المَلَك تَرْفِئةً: إذا دَعَوتَ له.

وتقولك رَافأني الرَّجُلُ في البيع مُرَافأةً: إذا حَابَاك فيه.

وتقول: رمَأتِ الإبلُ في المكان تَرْمَأ رمئاً ورُمُوءاً: إذا أقَامتْ به.

وتقول: رَثَأتُ اللّبنَ أرْثَأُه رثئاً: إذا حلَبْتَ على حَامض. والاسمُ: الرَّثِيْئَةُ.

وتقول: رَقَأتْ عَيني تَرْقَأُ رقئاً: إذا جَفَّ دَمْعُها.

وتقول: رَدُؤ الرَّجُلَ يَرْدُؤ رَدَاءةً: إذا كَانَ فَاسِداً.

وتقول: رَوّأتُ في الأمرِ تَرْوِئةً وتَرْوِيئاً: إذا نَظَرتَ فيه، ولم تَعْجَل بجَواب[67].

وتقول: رَأبتُ القَدحَ رَأباً: إذا شَعَبتَه. والرّؤبةُ: ما أدْخَلتَ فيه من غَيْرِه. ورئمَت النّاقةُ ولدَها تَرْأمُه رِئْماناً: إذا أحبّته.

وتقول: أَرْأَمْتُ الجُرْحَ إرْءامَا: إذا داويتَه حتى يَبرأَ فيلتئمَ. وقد رئِمَ الجرحُ رئماناً حَسَناً: إذا الْتَأَمَ.

وتقول: رؤفت بالرَّجُل أرؤف رأفةً ورَآفةً ورأفْتُ به أرأف. كلٌّ من كلام العرب.

وتقول: رَهْيأتُ رَأيي رَهْيأةَ: إذا لم تُحْكِمْهُ.

وتقول: رَابَأتُ الشّيءَ مُرَابأةً: إذا اتّقيتَه فكُنْتَ له مُتَّقِياً.

وتقول: رَاءيتُ الرَّجُلَ مُرَاءاةً. والاسم: الرِّئاءُ. وقد رَأَيتُ الرَّجُل تَرْئِيَةً: إذا أمسكتَ له المرآة لينظرَ فيها.

وتقول: رَأْرأت عَيْنَا الرَّجُلِ رَأْرأةً: إذا كانَ يُديرُها. وهو رَجُلٌ رأراءُ العَيْنَين.

وتقول: أَرْدأتُ الرَّجُلَ بنَفْسِي إرْدَاءً: إذا كنتَ له رِدْءاً، وهو العَوْن.

وتقول: أَرِنَ البعيرُ أرناً: إذا مَرِحَ مَرَحاً.

وتقول: قد رَأسَ زَيْدٌ القومَ يَرأَسُهُم رِئَاسةً. وهو رَئيسُ القَوْمِ.

وتقول: أررْتُ المرأةَ أوِرُها أرّاً، وَرَطأتُها أرْطَأها رَطْئاً وهُما واحِدٌ. وهو مَجَامَعَتُك إيَّاها.

وتقول: أرِبَ الرَّجُلُ أرَباً في الحاجةِ. وأرُب يَأرُبُ إرْباً وإرْبَةً في العَقْلِ.

ويُقَالُ في الحاجةِ: لي قِبَلَكم إرْبَةٌ.

و(يُقَالُ في باب آخر)

زَنَأتُ في الجَبَل أزْنأُ زُنُوءاً وزَنَاءً وَزَنَئاً إذا صَعَدته. قَال الراجز[68]:

وارْقَ إلي الخَيراتِ زَنأً في الجَبَل.

وتقول: تَزَأزَأتَ من الرَّجُلِ تَزَأْزُءاً شَديْداً: إذا تَصَاغرتَ له، وفَرِقْتَ منه.

وتقول: زَكَأَت النّاقةُ بولدَها تَزْكَأُ زَكَئاً إذا رَمَت به عِنْدَ رِجْلَيْها.

وتقول: إنّ فُلانًا لزُكأُ النّقد: إذا كان حَاضِرَ النَّقْدِ.

وتقول: زَأَدْتُ الرَّجُلَ أزأَدُه زَأْداً: إذا رَعَبْتَه.

وتقول: قد إزْرَأَمَّ الرَّجُلُ فهو مُزْرَئِمٌّ: إذا غَضِبَ.

وتقول: قد زَأْبَر الثّوبُ يُزَأبِرُ فهو مُزَأْبِرٌ: إذا خَرَجَ زِئْبِرُهُ.

وتقول: أَزمتُ يَدَ الرَّجُل آزِمُها أَزْماً: وهو أشدُّ العَضّ. وأَزَم علينا الدَّهرُ يَأْزِم أزْماً: إذَا اشتدَّ وقلَّ خيرُهُ. وأَزَمْتُ الخيطَ آزِمُه أَزْماً: إذا فَتَلْتَه. والأَزْمُ: ضَرْبٌ من الفَتْل.

وتقول: أَزلْته أَزِلُه أزْلاً: إذا حَبَسْته.

وتقول: زَأبتُ القِرْبَةَ أَزْأَبُها: إذا حَمَلْتَها ثمّ أقبلتَ بها مُسْرِعاً. والحملَ وما حَمَلْتَ منْ ثقل.

وتقول: وَزّأتُ الوعَاءَ تَوْزِيئاً: إذا شَدَدْتَ كَنْزَه.

وتقول: إزْبأرّ النّبتُ والوبَرَ ازْبئراراً: إذا نَبتْ.

وتقول: هَزِئتُ بالرَّجُلِ[68] أهْزأُ به هُزَءاً ومَهْزَأةً.

وتقول: قد ازْلأَمَّ القومُ ازْلِئْماماً: إذا ارتَحلُوا.

وتقول: أزّيتُ الحوضَ تَأزِيةً، وآزيْتُه إيْزاءً: إذا جَعَلت له إزآءً، وهي صخرة. أو ما جعلتهَ وقايةً لمصبّ الماء حين يفرّغ الدّلو.

(وتقول في باب من الهمز آخر)

قد ذَرِئْتُ أذْرأُ: إذا شِبْت. والاسمُ: الذُّرْأةُ.

وتقول: قد ذَؤبَ الرَّجُلُ فهو يَذْؤب ذَآبةً: إذا كَان ذِئْباً خُبْثاً وَدَهاءً.

وتقول: أذْأَرتُ (الرَّجُل)[70] بَصاحبه إذآراً: إذا حَرّشْتَه عليه وأوْلعتَه به. وقد ذَئرَ الرَّجُل حين أذأَرتُه.

(وتقول)[71] أَشِر الرَّجلُ أَشْراً، وأَرن أَرناً وهما واحد: وهو النَّشَاطُ.

وتقول: أدِرَ الرَّجُلُ يأدَرُ أَدَراً: إذا امْتَلأ صَفنُ خُصْيتيه، وهو جِلْدَتهما.

وتقول: أَفَر الرَّجُلُ يأفِرُ أَفْراً: إذا وَثَب وَعَدا.

وتقول: قد أكرَ الرَّجُلُ يأكرُ أَكْراً، إذا احْتَفَر أُكْرةً في الغَدير، فيجْتمع الماءُ لهُ فيها، فَيغْترفُهُ صَافِياً.

(وتقول في باب من الهمز)

أَشْطأتِ الشَّجَرةُ بغُصونها إذا أخْرَجتْ غُصُونَها.

(وتقول) أَخْفَأَتِ القدْرُ بزَبَدِها: إذا ألْقتْه (عند الغَلَيان)[73].

وتقول: أَلَبَ الرَّجُلُ يألِبُ أَلباً: إذا جَمَع عليكَ القومَ وحرَّشَهم. وألَّبَ تَأليباً، مِثلُها.

وتقول: ألبُهُ معي: أيْ هَوَاهُ وضَلْعهُ. وهو ألبٌ عَلينا: أي ضَلْعٌ عَلينا.

وتقول: تأوّهتُ تَأوّهاً: وهو من قَوْلِ الرَّجُل: أوّه.

وتقول: تَألّه الرَّجُل تألهاً: إذا نَسكَ. قَال رؤبة[74]:

سبَّحْنَ واسْتَرجَعْن من تَألُّهي.

وتقول: تَأتأتُ بالتَّيْس تأتأةً: إذا دَعَوْتَه لينزُو، فقلتَ له: تَأْتأ.

ويُقَالُ: حَأْحَأْتُ بالكَبْش: إذا أشْلَيْتهُ إليكَ. فقلتَ له: حُؤْحُؤْ.

وتقول: أتّبْتُ المرأةَ تأتيباً، وهي مُوتَّبةٌ وذلكَ إذا دَرَّعَها درْعاً. والاسمُ: الإتْبُ. وهي الآتابُ للدُّرُوع.

وتقول: قَد أزَّ الشَّيْطَانُ الرَّجُلَ فهو مَأْزُورٌ: إذا (أغْراه)[75].

وتقول: أَزززْتُ الرَّجُلَ على صَاحبه: إذا حَرَّشْتَه عليه.

وتقول: أَتْأَرتُ القومَ بَصَري إتْئاراً: إذا أَتْبَعتهُم بَصَرَك.

قال الشّاعر[71]: (البسيط)

أتْأرْتُهم بَصَري والآلُ يَرْفَعُهم حتَّى اسمدَرَّ بطرفِ العَيْن إتْآري

وتقول: تَثَاءبتُ تثاؤباً. والاسمُ: الثُوبآءُ.

وتقول: مَئِقَ الرَّجُلُ يمأقُ مَأْقاً ومَأَقةً، وهو شِدَّةُ البُكَاءِ.

وقَال رؤبة[77]:

عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْولَتْ بَعدَ المَأقْ

والمَأَقُ إذا بَكَى وفَرَغَ سمِعْتَ شيئاً يَخرجُ من صَدْره شَبيهاً بالحَشْرَجة.

وتقول: أَفَقَ الرَّجُلُ على الأمرِ يأْفِقُ أفْقاً. والأَفْقُ: الغَلَبَةُ.

وتقول: ألقَ الرَّجُلُ ألْقاً، فهو مَألُوقٌ: إذا أخَذَه الأَولَقُ، وهو شِبْهُ الجُنُون.

قال الشاعر[78]: (الطويل)

تُراقِبُ عَيْنَاها القَطِيْعَ كَأنَّما يُخَالِطُها مِنْ مَسِّه مَسُّ أولَقِ

وتقول: أَسْأَدْتُ السّيرَ إسْئَاداً: إذا دَأَبْتَه.

وتقول: إئتَنَفْتُ إئْتِنَافاً، وابْتدأتُ ابْتِداءً وهما واحدٌ.

وتقول: مُلِئَ الرَّجُلُ مُلاءةً فهو مَمْلوءٌ: وهو المزكُومُ.

وتقول: تَدَأَمتُ الرَّجُلَ تَدَأماً: إذا وَثبتَ عليه وركِبْتَه.

وتقول: قد تَدَأَمنا الماءُ تَدأُماً: إذا غَمَركم. قال رؤبة[79]:

تحت ظِلالِ الموْجِ إذْ تَدَأَما

(يقول: إذا غَمَركم)

وتقول: أكَّدَ عليه العُقْدَةَ تأكِيْداً، ووكَّدَهَا تَوكِيْداً: إذا أحْكَم عَقْدَها.

وتقول أَنَّبْتُ الرَّجُلَ تأْنِيْباً: إذا عَيّرتَه في وَجْهِه.

وتقول: بَدأ اللهُ الخلقَ وأبدأَهُم سَواءٌ، قال الله عزّ وجَل[80]: ﴿أولَمْ يَروا كَيْفَ يُبْدِئُ الله الخلْقَ ثم يُعِيْدُه﴾[81].

وقال: ﴿قُلْ سِيرُوا في الأرْضِ فانْظُروا كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ﴾[82].

وتقول: جاءني أمرٌ ما مأنت له مأناً، ولا مألت له مألاً: إذا لم تستعدد له ولم تشعر به.

وتقول: قَدْ تَأَثَّلَ الرَّجُلُ مَالاً تأثُّلاً: إذا اتْخَذَهُ.

وقد أثَّلَ اللهُ مالَ فلانٍ: إذا أَزكَاهُ. قَال رؤبة[83]:

أَنَّـلَ مُـلـكـاً خِـنْـدِفـيّـاً قَـدْغَـمَـا

وتقول: قد ائتَلقَ البرْقُ والسَّيْفُ وغَيْرُهُ ائتِلاقاً: إذا بَرَقَ فتَرى له ائتِلاَقاً.

(وتقول في باب من الهمز)

كِئْتُ عن الأمرِ كَيْئةً: إذا هِبْتَه.

وتقول: هَدأْتُ هَدْءاً نحو جَنَأْتُ جَنْئاً في مَعَانيها.

وتقول: يا زَيْدُ قد نَأْنأتَ في أمْرِكَ نَأْنأةً: إذا تَوَانى عَنْه.

وتقول: دَأْدأَت الإبلُ دَأْدأةً، وهو مِثْلُ جَرْي الفَرَس دونَ الرَّبعَة، وهي أشدُّ السّيرِ. وفوقَ الشَّدّ.

وتقول: لأْلأَت النّارُ: إذا لَمعت وبَرَقتْ.

وتقول: قد إزدَأبَّ الرَّجُلُ إزْدِئْباباً: إذا حَمَل ما لا يُطيقُ.

وتقول: سَوَّأْتُ عليه ما صَنَع تَسْوِيئاً: إذا عِبْتَ عليه رَأْيَه.

وتقول: إبْتَأَسْتُ بالأمرِ ابتِئاساً: إذا بَلَغَك عنه شَيءٌ تَكْرَهُهُ.

وتقول: امْتَأَقتُ امْتِئاقاً: إذا لقيتَ صَاحِبَك بَعْدَ طُولِ غَيْبَته.

وتقول: تَكَأْكأْتُ تَكَأْكُؤاً: إذا ذَهَبتَ على مَشَقّة[84].

وتَكَاءدَني الذّهَابُ إليكَ: إذا شَقّ عليك. قَال رؤبة[85]:

ولـم (تَـكَـاءد) رجْـلـتـي كَـأدَاؤُهْ

وقَال الشّاعر[86]: (الكامل)

ولَقَدْ أتَاني عَنْ تَميمٍ أنَّهُمْ ذَئِرُوا لِقَتْلَى عَامرٍ وتَغَضَّبُوا

وتقول: ذَأَمْتُ الرَّجُلَ أَذْأَمُه: إذا حَقَرْتَه وَذَمَمْتَه.

وتقول: ذَيَّأْتُ اللَّحْمَ تَذْيِيئاً: إذا أَنْضَجْتَه حتّى[87] يَسْقُطَ لحمُهُ عن عَظْمِه.

وتقول: ذَئِجْتُ من اللّبن وما كَانَ مِنْ اللّبنِ، أَذْأَجُ ذَأْجاً: إذا أَكْثَرْتَ منْه.

وتقول: وَذَأْتُ الرَّجُلَ أَذَأُه وذ ءاً: إذا حَقَرتُه.

وتقول: بَذَأْتُ الرَّجُلَ بَذْءاً: إذا ذَمَمتَه.

وتقول: بَذَأَتْ عينيّ فلاناً بَذْءاً: إذا لم تُعْجِبْك مَرْآتُه ولا حَالُه.

وتقول: ذَأَبْتُ الإبلَ أَذْأَبُها ذَأْباً: إذا سُقْتَها.

وتقول: ذَأَلَتِ الإبلُ تَذْأَلُ ذَأَلاً: إذا سَارَتْ. قَال الراجز[88]:

مَـرَّتْ بِـأَعْـلـى الـسُّـحَـرِيْـنِ تَـذْأَلُ

(وتقول في باب آخر من الهمز)

قد دَنَأَ يَدْنَأُ دَنَا ءةً، ودَنُؤ يَدْنُؤ: إذا كَانَ دَنِيْئاً لا خَيْرَ فيه.

وتقول: دَأَلْتُ لِلشَّيءِ أَدْأَلُ دَأَلاً، ودَأَيْتُ لـه أَدْأَى دَأْياً: إذا خَتَلْتَه.

وتقول: دَأَلْتُ أَدْأَلُ دَأَلاً ودَأَلاناً: وهي مِشْيَةٌ شَبِيْهَةٌ بالخَتْل.

ويُقَالُ: الذِّئبُ يَدأَلُ للغَزَالَ ليأكُلَه. يقول يَخْتِلُه.

وتقول: أَدَوْتُ لِلشَّيءِ آدوُ لـه أدْواً: إذا خَتَلْتَه. قَال الشاعر[89]: (مجزوء الوافر)

أدوْتُ لـــــه لآخُـــــذَه فَـهـيْـهَـاتَ الـفَـتَـى حَـذِرا

وتقول: دَفِئ الرَّجُلُ يَدْفأ دفْئاً، وهو رَجلٌ دَفْئانُ، وامْرأةٌ دَفْأى وبيتٌ دَفِيءٌ وغُرْفةٌ دَفيْئةٌ.

وتقول: دَارَأتُ الرَّجُلَ مُدَارأةً: إذا اتَّقيتَه.

وتقول: دَاءَ الرَّجُلُ يَدَاءُ: إذا أصابَه الدَّاءُ.

ويُقَالُ للرَّجلِ إذا اتَّهمْتَه: قد أدْوأتَ إدْواءً وأدَأتَ إدَاءةً. سَمعْتها من العَرَب وأتْهمْتَ إتهاماً وَمَعناهما واحد.

وتقول: دَاكَأْتُ القومَ مَدَاكَأةً: إذا زَاحَمتَهم.

وتقول: دَأبْتُ أدْأبُ دَأباً ودُؤوباً.

وتقول: دَرَأتُ عنهُ الحدَّ وغَيْرَه أدْرَأه دَرْءاً: إذا أخّرتَه عنه.

وتقول: دَأْدأتُ دَأدأةً: وهو العَدْو الشَّديدُ.

وتقول: ودّأتُ عليه الأرضَ تَوْدِيئاً: إذا سَوّيتَ عليه الأرْضَ.

وتقول: آدَني الحِمْلُ يَؤودُني أوْداً: إذا أثْقَلَكَ.

وتقول: آد الرَّجُل يَئيدُ أيْداً: إذا اشْتدّ وقَوِي.

وتقول: أَدْرأَتِ النَّاقةُ بضَرْعِها فَهْي مُدْرِئٌ إدْراءً: إذا أنْزلَتِ اللّبنَ.

وتقول: دَبّأتُ عليه تَدْبِيْئاً فأنا أدَبِّئ عليه: إذا غَطّيت عليه وَوَاريتَهُ.

(وتقول في باب آخر «من الهمز»[90])

سَأَبتُ الرَّجُلَ سأباً، وسَأتهُ سَأتاً وهما واحد: إذا خَنقتَه خَنْقاً.

وتقول: سَئِبْتُ من الشَّرابِ أَسْأَبُ سَأَباً: إذا شَرِبْتَ منْه.

ويُقَالُ للزِّقِ العَظيمِ: السَّأْبُ وجِمَاعُه السُّؤوبُ. قَال الشّاعر[91]: (الطويل)

إذا ذُقْتَ فَاهاً قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ أريدَ به قَيْلٌ فغُودِرَ في سَأْبِ

(وهو الزِّقُ العَظيمُ. والقَيْلُ: الملك. والمُدَمَّسُ: المخْبُو)[92].

ويُقَالُ: سَبَأتُ الخمْرَ أسْبَأُهَا سَبْئاً وَسَبَاءً: إذا اشْتريتَها. قَال مَالِكُ بنُ أبي كَعْبُ الأنْصَاري[93]: (الطويل)

بَعثتُ إلى حَانُوتِها فاسْتَبأتُها بغَيْرِ مِكَاسٍ في السُّؤامِ ولا غَصْبِ

وتقول: سَبَأتُه بالنَّار سَبْئاً: إذا أحْرَقْتَه.

وتقول: سَرَأتِ الجَرادُ سَرْءاً: إذا ألقتْ بيْضَها ورزَّتْه. والرَّزُّ: أنْ تُدْخِلَ ذَنَبها في الأرضِ فتُلْقى سَرْءَها. وسَرْؤُها: بَيْضها. وكَذلك كلُّ شيءٍ بَاضَ.

وتقول: سَرَأتِ المرأةُ سَرْءاً: إذا كَثُرَ ولدُها.

وتقول: أسْأَرْتُ إسْئاراً: إذا أبقيتَ من الطّعامِ والشَّرابِ أو غَيْرِه. والاسمُ: السُّؤْرُ وجِمَاعُه الأسْئارُ. قَال الشّاعر[94]: (الطويل)

صَدرْنَ بما أسْأرْنَ من مَاءِ مُقْفرٍ صَدًى ليسَ مِنْ إعْطَائِه غَيْرُ حَائِلِ

وتقول: قد أساء الرَّجُل إساءةً، وسَوّأتُ عليه تَسْوِئةً وتَسْوِيْئاً: إذا عِبْتَه عليه.

وتقول: سَألْتُ سُؤالاً ومَسْئَلةً.

وتقول: سَلأْتُ السَّمْنَ أسلأُه سَلأً. والاسمُ: السَّلاءُ.

وتقول: سَئِمْتُ أسْأمُ سَآمةً من الشَّيء. وسَأْمةً وسَأْماً: إذا مَلِلْتَه.

وتقول: سَأْسَأْتُ بالحمارِ سَأسَأةً: إذا زَجَرْتَه بقولك: سَأْسَأ.

وتقول: أُسْتُ القومَ أَؤوسُهم أوْساً: إذا أعْطيتَهُم. والاسمُ: الأَوْسُ، وهو العَطاءُ.

وتقول: سَأَوْتُ الثّوبَ سَأْواً، وسَأيتُه سَأياً: إذا مَدَدْتَه إليكَ فانْشَقّ.

وتقول: سَئِفَتْ أصابعُه تَسْأف سَأفاً: إذا تَشقّقتْ.

وتقول: أَسْأَدْتُ السّيرَ إسْئاداً: إذا أَدْأَبتَه.

(وتقول في باب آخر من الهمز)

شأوْتُ القومَ شَأواً: إذا سَبقْتَهم.

وتقول: أخْرجْتُ شَأواً من البئرِ وهو مثلُ الزَّبيلِ من التُّرابِ. والمِشْآةُ: الزَّبيلُ، وما أخْرجتَ به تُرابَ البئرِ من شَيءٍ.

وتقول: شَأوْتُ من البئر شَأواً: إذا نَزَعتَ منها التُّرابَ.

وتقول: شَئِسَ مَكَانُنا يَشْأَسُ شَأساً. وشَئِزَ شَأْزاً: إذا غَلُظَ واشْتَدّ.

وتقول: شَنئتُ الرَّجُل أشْنأه شَنَأً وشَنَأ وشَنَآناً وشُنئاً ومَشْنأةً: إذا أبْغَضْتَه.

وتقول: شَأْشَأْتُ بالحمار: إذا دَعَوْته: تُشُؤ تُشُؤ. وقَال رجُلٌ من بني الحِرْماز وغَيْرُه: تُشَأْ تُشَأْ.

وتقول: شَئِفْتُ له أشْأَفُ شَأْفاً: إذا أبْغَضْتَه.

وتقول: قد شَقَأ النّابُ يَشْقَأ وشُقُوءاً: إذا طَلَع. وشَقَأ رأسَهُ بالمُشْطِ شَقْئاً: إذا فَرَقَهُ. والمَشْقَأُ: المَفْرِقُ. والمِشْقَاءُ (ممدود) المُشْطُ.

(وتقول في باب آخر من الهمز)

كَلأ القومُ سَفِيْنَتهُم تَكْلِيْئاً: إذا حَبَسُوْها، وكَلأتُ في الطّعامِ تَكْليئاً. وأكْلأتُ فيه إكْلاءً: إذا سَلَفتَ فيه.

وما أعْطيتَ في الطّعامِ من الدّراهمِ نَسيْئةً، فهي الكُلأةُ.

وتقول: كَفأتُ الرَّجُلَ مُكَافأةً: إذا صَنعْتَ به مِثْلَ الذي صَنَع بكَ.

وتقول: كَدَأ النّبتُ يَكْدأ كُدُوْداً: إذا أصَابه البَرْدُ فلبَّدَهُ في الأرضِ، أو عَطِشَ فأبْطأ في النّبَاتِ.

وتقول: كَثَأت أوْبارُ الإبلِ فهي تَكْثأ كَثْئاً: إذا نَبَتَتْ.

وتقول: كَثَأت القِدْرُ كُثْئاً: إذا أزْبَدَتْ للغَلْي.

وتقول: خُذُوا كَثْأة قدْرِكُم: وهي ما ارتفعَ منْها بعْدَ ما تَغْلي.

وكَثَأ اللّبنُ: إذا ارْتَفَعَ فوقَ الماءِ وصَفَا الماءُ من تحتِ اللّبنِ كَثْئاً.

وتقول: أكْمأت الأرضُ فَهْي مُكْمِئةٌ.

وتقول: إسْتَكْفأ زَيْدٌ عَمْراً ناقَتَه: إذا سَأله أنْ يَهَبها له وولَدَها ولبنَها ووَبَرَها سَنَةً.

وتقول: كَشَأتُ الطّعامَ كَشْئاً: إذا أكلته كما تأكل القثّاء ونحوه.

وتقول: كَشَأتُ وسَطَه بالسَّيف كَشْئاً: إذا قَطَعْته.

وتقول: إكْوَألّ الرَّجُل فهو مُكْوَئِلٌّ: إذا قَصُر. والكَوَألُ: القَصيرُ.

وتقول: قَدْ أكْبأنّ الرَّجُلُ اكْبِئناناً: إذا سَخِطَ ولَقِسَتْ نفْسُه.

وتقول: كِئتُ عن الأمرِ أكِيءُ كَيْئاً: إذا هِبْتَه.

وتقول: كَئِبَ الرَّجُل يكْأبُ كَآبةً: إذا حَزِنَ.

وتقول: كَفَأتُ الإناءَ كَفْئاً: إذا قَلبْتَه. وأكْفأتُ الشِّعْر إكفاءً: إذا ما خالفْتَ ما تقولُ فيه بقَوافيه[85].

وأكْفأتُ في مَسيْري: إذا جُرْتَ عن الطَّريقِ القَصِد. وقَال ذو الرمّة[86]: (الطويل)

قَطعْتُ بها أرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها إذا ما عَلَوْها مُكْفأ غَيْرَ سَاجِعِ

(فالسَّاجعُ: القاصِدُ. والمُكْفأك الجَائرُ)[87].

وتقول: لَكَأْتُ الرَّجُلَ لكْئاً: إذا جَلَدْتَه بالسَّوْطِ[88].

(وتقول في باب من الهمز)

قَدْ صَأى الفَرْخُ يَصْئِي صَئْياً: إذا صَوَّتَ. قَال الراجز[89]:

مَـالِـي إذا أنْـزعُـهـا صَـأيْـتُ
أكْـبَـرُ غَـيْـرَنِـي أمْ بَـيَـتُ

وتقول: قَدْ صَيَّأ الرَّجُلُ من الماءِ تَصْيِيئاً: إذا غَسَله فَثوَّر رأسَه فلم يُنقّه.

وتقول: صَئِبَ الرَّجُلُ من الماءِ يَصْأبُ صَأباً، وصَئِمَ منه يَصْأمُ صَأماً وهما واحد: وهو شُرْبُهُ من الماءِ أو غَيْرِه من الأشْرِبة.

وتقول: صَبَأ في دِيْنِه، يَصْبَأ صُبُوءاً: إذا كَانَ صَابِئاً.

وتقول: صَدِئ السَّيفُ يَصْدَأ صُدْءةً: إذا أصَابه الصَّدأ. وصَدَأ (مفتوح).

وتقول: صَأصَأتُ من الرَّجُلِ صَأصَأةً: إذا فَرِقْتَ منْه.

وتقول: صَئِكَ الرَّجُلُ يَصْأكُ صَأكاً: إذا عَرِق فَهَاجمتْ منه رِيْحٌ مُنْتِنةٌ من ذَفَرٍ أو غَيْرِ ذلكَ. وهي الزَّهْمَقَةُ.

وتقول: قد اصْمَأكَّ الرَّجُلُ فهو مُصْمَئِكٌّ: إذا غَضِبَ.

وتقول: قد صَؤُلَ العبيرُ يَصْؤُلُ صَآلةً: إذا أكلَ النّاسَ وأكَلَ صَاحِبَه.

وصَألَ صِيالا (بغَيْرِ هَمْز): إذا صَالَ على قِرْنه وتَطَاولَ.

(وتقول في باب من الهمز)

إجْتَألّ النّبْتُ فهو مُجْتَئِلٌ: إذا اهْتزّ وأمْكَن أن يقْبَضَ عليه.
والمُجْتَئِلُّ من الرّجَالِ: المُنْتَصِبُ قَائماً.

وتقول: جَسَأتْ يَدُ زَيْدٍ جُسُوءاً: إذا يَبِسَتْ. والنّبْتُ إذا يَبِسَ، فهو جَاسِئٌ.

وتقول: جَنَأ الرَّجُلُ يَجْنأ جُنُوءاً على الشّيء: إذا أكَبَّ عليه.
قَال الشّاعر[90]: (الوافر)

أغَاضِرَ لوْ شَهِدْتُ غَدَاةَ بِنْتُمِ جُنُوءَ العَائِدَاتِ على وِسَادي

وتقول: جَنِئ الرَّجُلُ جَنَأ: أكبَّ إذا كَانتْ مِنْه خِلْقَةٌ.

ويُقَالُ منه: رَجُلٌ أجْنأ: ولا يكونُ في «جَنَأتُ» إلا فَاعِلٌ (جَانِئٌ).

وتقول: جَبَأتُ عن الرَّجُلِ وغَيْرِه جُبُوءاً: إذا خَنَسْتَ عنه. قال الشّاعر[91]: (الطويل)

فَهَلْ أنا إلا مِثْلُ سَيِّقةِ العِدَى إنْ استَقْدمتْ نَحرٌ وإنْ جَبَأتْ عَقْرُ

وتقول: جَبَأتْ عليّ الضَّبُعُ جُبُوءاً: إذا خَرَجتْ عليكَ من جُحْرِها.

وتقول: ثَأجتِ الغَنمُ تَثأجُ ثُواجاً: إذا صَاحتْ. قَال[92]: (المتقارب)

وقَدْ ثَأجُوا كَثُؤاجِ الغَنَم

وتقول: جَئِزَ الرَّجُلُ جَأزاً: إذا غَصّ. والجأزُ: الغَصَص في الصَّدْر.

وتقول: جَأجأتُ بالإبلِ جَأجَأةً: إذا سَقَيْتَها وقُلْتَ: جِئْ جِئْ.

وتقول: جَلأتُ الرَّجُلَ أجْلأ به جَلأ: إذا صَرَعْتَه وجَلأ بثَوْبِه جَلأ: إذا رَمَى بِه.

وتقول: جَفَأتُ الرَّجُلَ جَفْئاً: إذا صَرَعْتَه. وأجْفَأتِ القِدْرُ إجْفَاءً: إذا أَلْقَتْهُ مِنْ نَواحِيْها.

وتقول: جَزَأتِ الإبلُ عن الماءِ جَزءاً وجُزْءاً: إذا اسْتَغْنَت بالرُّطبِ عَنْ الماءِ.

وتقولك جَزّأتُ المالَ من القَومِ تَجزِئَةً: إذا قَسَّمْتهُ.

وتقول: أجْزأتُ اجْتِزاءً.

وتقول: جَرُؤتُ جُرْأةً وجَرَاءةً.

وتقول: لجأتُ إلى المكانِ لجئاً ولجوْءاً. وألجأتُ الرَّجُلَ إلي الشّيء إلجاءً: إذا اضْطَرَرْتَه إليه.

وتقول: جِئتُ أجِيء مَجِيْئاً وجَيْئةً. والاسمُ: الجِيْئةُ.

وتقول: جَشَأتْ نَفْسِي جُشُوءاً: إذا نَهَضتْ إليكَ وجاشتْ.

قَال عمرو بن الإطنابة[93]: (الوافر)

وقَولُي كُلّما جَشَأتْ لِنَفْسي مَكَانَكِ تُحْمَدِي أوْ تَسْتَرِيْحِي

وتقول: جَئِى الفَرَسُ جُؤْوَةً. والجؤْوَةُ: حُمْرةٌ ي سَوَادٍ، والسّوادُ أكْثرُ.

وتقول: جَأرُ الثّورُ جُؤاراً: إذا رَغَا.

وتقول: أجمْتُ الطّعامَ أجماً: إذا كَرِهْتَه من المداومةِ عليه.

وتقول: أجْبأتَ الأرضُ فهي مُجْبِئةٌ. وهي أرْضٌ مَجْبأةٌ: إذا كَثرتْ جَبْأتُها، وهي الكَمَأةُ الحمْرَاء.

وتقول: أجَرَتْ يدُ الرَّجُل تَأجرُ أجُوراً وأجراً، وذلك إذا جَبَرتْ فبقَى فيها عَثْمٌ. وهو مَشَشٌ كَهيئةِ الوَرَم وفيه أوَدٌ.

وتقول: أجَره الله يأجُرُه أجْراً.

وتقول: أجرتُ المملوكَ فهو مَأجورٌ أجْراً. وآجرْتُه أوْجِرهْ إيجاراً، في معنى أجرْتُه مُؤاجَرَةً. وكلُّ هذا كَلامٌ حسنٌ من العرب. قَال الله عزّ وجَلّ[94]: ﴿**على أنْ تأجُرَني ثَماني حُجَجٍ**﴾.

وتقول: هَجأ غَرَثي هَجأ: إذا ذَهَب. وقد أهْجَأ طَعَامُكم غَرَثي، إذا قَطعه إهْجَاءً.

قال الشّاعر[95]: (الطويل)

فأخْزاهُم ربّي ودَلّ عَليهم ... وأطْعَمهم من مَطْعَم غَيْرِ مُهجِئ

وتقول: جَئثَ جَأثاً: وهي مِشْيَتُه مُوقَراً حِمْلاً.

وتقول: أجَنَ الماءُ يأجُنُ أجُوناً: إذا تغيّرَ طَعْمُه وأجِنَ.

(وتقول في باب من الهمز)

خَفَأتُ الرَّجُل خَفئاً: إذا صَرعْته.

وتقول: خَلأتِ النّاقةُ خَلْئاً وخِلاءً: إذا حَرَنَت وصَعُبَت، قَال زهير[96]: (الوافر)

بآرِزَةِ الفَقارِ ولم يَخُنها قِطافٌ في الرِكابِ ولا خِلاءُ

وتقول: خَبأتُ الشّيءَ خَبئاً، وخَسَأتُ الكلبَ خَسْئاً.

وخَسَأ بَصرُه خَسْئاً وخُسُوءاً إذا سَدِرَ.

وتقول اخْتَتأتُ من الرَّجُلِ اخْتتاءً: إذا اخْتَبأتَ منْه.

وتقول: خَرِئَ الرَّجُل خِرَاءً وهَرْءاً، وجِنَاعُه الخُرْآن والخُرُوءةُ.

وتقول: خَذِئتُ للرّجلِ خَذْءاً: إذا اسْتَخْذَأتَ لهُ.

وتقول: خَطِئتُ من الخَطيئة أخْطَأ خَطَأ. وأخْطَأتُ إخْطَاءً. والاسمُ: الخَطَأ.

وتقول: خَجَأتُ المرأةَ خُجْئاً: إذا نَكَحْتَها.

(وتقول في باب من الهمز)

حَلأتُ الأديمَ أحْلأ حَلأ: إذا أخْرجَت تَحْلئه. والتَّحْلِيء: القِشْرُ الذي فيه الشَّعرُ فوق الجِلْد.

وتقول:حَلأتُه بالسَّوطِ حَلأ: إذا جَلَدْته. وحَلأتُه بالسَّيفِ حَلأ: إذا ضَرَبْته.

وتقول: حَلأتُ الإبلَ عن الماءِ تَحْلِئةً وتَحْلِئةً وتَحْلِيئاً: إذا حَبَسْتَها عنه. قَال الراجز[97]:

لَطَالما حَلأتُماها لَمْ تَرِدْ
فَخَلِّياهَا والسِّجَالَ تَبْتَرِدْ
تَشْفِي بِبَرْدِ الماءِ ما كَانتْ تَجِدْ
مِنْ حَرِّ أيامٍ ومِنْ لَيْلٍ وَمِدْ

وتقول: أحْلأتُ للرَّجُل إحْلاءً: إذا حَكَكْتَ له حُكَاكةَ حَجَرَيْنِ فَدَاوى بحُكَاكَتِهما عَيْنَيه إذا رَمِدَتا. وتقول: حَطَأتُ الرَّجُل حَطئاً: إذا صَرَعْتَه.

وتقول: حَنّأتُ رأسَه بالحِنّاء تَحْنِيْئاً: إذا خَضَبْتَه بها.

وتقول: حَشَأتُ الرَّجُلَ بالسّهمِ حَشْئاً: إذا أصبْتَ جَنْبَه وبَطْنَه. وحَشَأتُ المرأةَ حَشْئاً: إذا نَكَحْتَها. وحَشَأتُ بَطْنَه بالعَصَا حضشْئاً: إذا ضَرَبْتَ بها بَطْنَه.

وتقولُ: أحْكَأتُ العُقْدَةَ إحْكَاءً: إذا شَدَدْتَ عَقْدَها.

وتقول: حَزَأتُ الإبل جَزْءاً: إذا جَمَعْتَها وسُقْتَها.

وتقول: حَمئت الرَّكِيَّ حَمْئاً: إذا خَالطْتها الحَمْأةُ. والحَمْأةُ: الأسمُ، وأحْمَأتُها إحْمَاءً: إذا جَعَلْتَها حَمِئَةً.

وتقول: حَضَأتُ النّار حَضْئاً: إذا أوْقَدْتَها.

وتقول: حَصَأ الصّبيُ من اللّبن حَصْئاً: إذا ارْتَضَعَ حتّى تَمْتَلِئَ إنْفَحَتُه إذا كَان جَدْياً. وإن كانَ صَبيّاً فبَطْنُه. والإنْفَحةُ: كَرِشُ الجَدّي ما لم يَأكلْ. فإذا أكَلَ فهو كَرِشٌ.

وتقول: حَدِثْتُ بالمكَانِ حَدَءاً: وذلك إذا لَزِقْتَ به.

وتقول: حَدِئْتُ إليه حَدَأً: إذا لجأتَ إليه. وحَدِئتُ إليه حَدأ: وذلك إذا حَدِبْتَ عليه ونَصَرْته، ومَنعْتَه (من الظلم)[98].

وتقول: إحْبَنْطَأتُ إحْبِنْطاءً: إذا انتفخَ جَوْفُكَ.

(وتقول في باب من الهمز)

ضَبأتُ في الأرضِ ضَبَأً وضُبُوءاً: إذا اخْتَبأتَ.

وتقول: أضأتِ النّارُ إضَاءةً.

وتقول: ضَؤُلَ رأيُه ضَآلةً: إذا قَال: وضَؤُلَ الرَّجُلُ ضَآلة: إذا صَغُر[99].

وتقول: ضُئِدَ الرَّجُلُ ضُؤاداً: وهو الزُّكَامُ.

وتقول: اضْمَأكَّ النّبتُ إضْمِئكَاكاً: إذا رَوِي واخْضَرَّ.

وتقول: ضَنَأتِ المرأةُ وضُنُوءاً: إذا ولَدتْ.

(وتقول في باب الهمز)

طَأطأتُ رأسِي طَأطأةً.

وتقول: طَسِئْتُ طَسَأ: إذا اتّخمْتَ عن دَسَم.

وتقول: طَفِئت النّارُ طُفُوءاً.

وتقول: طَرأتُ على القومِ طُرُؤاً: إذا أتيتَهم مِنْ غَيْرِ أنْ يَعْلمُوا بَكَ. واطْلَنْفأتُ إطعلِنْفاءً: إذا لزِقْتَ بالأرضِ.

وتقول: لأطَ الرَّجُلَ لأطاً: إذا أمره بأمْرٍ فألحّ عليه أو تَقَاضاهُ الدينَ فألحَّ عليه.

وتقول: لأطْتُ الرَّجُلَ لأطاً: إذا أتْبعتَه بَصَرك حتّى يَتَوارى عَنْكَ.

وتقول: أوْطأتُ في الشِّعرِ إيطاءً: إذا أعَدْتَ قوافيه[100].

وتقول: (أطّرْتُ القوسَ أطراً: إذا حَنَيتها. (ويُقَالُ حَنَى وحَنَا يَحْنُو)[101].

وأطْرتُ السّهم أطْراً: إذا لَففْتَ على مَجْمَع الفُوقِ عَقَبةً. واسْمُها الأطرَة.

وتقول: تَأطَّرَت المرأةُ تأطراً: إذا أقامَتْ في بَيْتِها. قَال الشاعر[102]: (الطويل)

تأطّرنَ حتّى قُلتُ لَسْنَ بَوَارِحاً وذِبْنَ كما ذَابَ السّديفُ المُسَرْهَبُ

وتقول: وَطأتُه على الأمْرِ مُوَاطأة: إذا وافَقْتَه عليه.

وتقول: فَطَأ الرَّجُلُ المرأةَ يَفْطأها، ورَطأها يَرْطَأها رَطْئاً، وشَطَأها يَشْطأها شَطْئاً: إذا نَكَحَها.

(وتقول في باب الهمز)

ظَمِئْتُ ظَمَأ: إذا عَطِشْتَ.

وتقول: ظَاءرْتُ مُظَاءرةً: إذا أخذْتَ ظِئراً. وظَأرْتُ النّاقَة ظَأراً، وهي نَاقةٌ مَظْؤرةٌ: إذا عَطَفْتَها على غَيْرِ ولدِها.

وتقول: هذا ظَأمُ الرَّجُلِ وظَأبُه، وهما واحد. وهما اللذانِ يَتزوَّجَان الأخْتَين، كلُّ واحدٍ واحدةً. وقد ظامءني وظاءَبني: إذا تَزوَّجْتَ أنتَ امرأةً وهو أخْتَها.

وتقول: دأظْتُ الوِعَاءَ دَأظاً. قال الراجز[103]:

لقَدْ فَدَى أعْنَاقَهنَّ المحضُ
والدَّأظُ حتّى لا يَكُونَ غَرضُ

الدَّأظُ: الامتلاء. والغرضُ موضعٌ ما تركتَه فلم تجعلْ فيه شَيئاً.

وقوله: «فَدَى أعْنَاقهُنّ المحْضُ» يقول: فَدَاهُنّ من البَيْعِ. والنَّحْرك المحضُ استغْنُوا به عن ذَلك.

(وتقول في باب من الهمز)

عَبَأتُ الطّيبَ عَبْئاً: إذا صَنَعْتُه وخَلَطْتُه.

وتقول: ما عَبَأتُ بفُلانٍ عَبْئاً: إذا لَمْ تَصْنَع به شَيْئاً. وعَبّأتُ المتَاعَ: إذا هَيّأتَه. وعَبّأته تَعْبِئةً. كلٌ من كَلامِ العَرَب. وعَبّأتُ الخيلَ تَعْبِئةً وتَعْبِيْئاً.

وتقول: هو عِبءٌ وجِمَاعُه الأعْباءُ وهو الحِمْلُ والأحْمَالُ قَال الشّاعر[104]: (الكامل)

الحامِلُ العبءَ الثّقيلَ عن الـ جَانِي بغَيْرِ يَدٍ ولا شُكْرِ

(وتقول في باب من الهمز)

فأوْتُ رأسَه فَأواً، وفَأيْته فَأياً بالسَّيْفِ.

وتقول: فَثَأتُ الماءَ فَثْئاً: إذا سَخَّنْته. وكذلك كُلُّ ما سَخَّنْتَه.

وفَثَأتُه عَنّي فَثْئاً: إذا كَسَرْتَه عنك بقَولٍ أو غَيْرِه.

وتقول: فَجَأتُه فَجْئاً، وفَجِئْتُه فُجَاءةً: إذا لقيْتهُ وهو لا يَشْرُ بكَ ولا تَشْرُ به.

وتقول: فَطأتُ الرَّجُل أفطأ فَطْئاً: إذا ضَربتَه بالعَصَا أو ضَربْتَه برِجْلِكَ.

وتقول: فَأفأ الرَّجُلُ فأفأةً، وهو رَجُلٌ فأفاءٌ (ممدود) وهو الثَّقيلُ اللسانِ).

وتقول: فَسَأتُه بالعَصَا فَسْئاً: إذا ضَرَبْتَ بها ظَهْرَه.

وتقول: تَفَسّأ الثّوبُ تَفَسّئاً: إذا تَشَقّقَ.

وتقول: فِئْتُ إلى الأمرِ فَيْئاً: إذا رَجَعَت إليه. وفَاءَ الظّلُ فَيئاً، مثْلُها.

وتقولُ: أفَأتُ عليهم إفاءة: إذا أدرْتَ لهم فَيئاً أخذَ منْهم، أوْ أخذْتَ لهم سَلبَ قومٍ آخرين، فَجِئْتَهم به. وقَال اللّه عزّ وجلّ[105]: ﴿ما أفَاءَ اللّهُ على رَسُولِه﴾.

وتقول: فَقَأتُ عينَه فَقْأةً، وتَفَقّأت البُهْمَى إليهم تَفَقؤاً وفَقَأتْ فَقَأ: إذا تَشَقّقتْ لفَائفُها عن ثَمرِها.

وتقول: ما فَتَأتُ أذكُره فتئاً: إذا كنتَ ماتَزالُ تَذكُره كَقولِ اللّهِ عَزَّ وَجلّ[106]: ﴿تَفْتَأُ تَذكُرُ يُوسُف﴾.

وتقول: فأدْتُ الصّيدَ فأداً: إذا أصبْتَ فُؤادَه.

وتقول: فأدْتُ الخبزةَ في الملّة: إذا خَبَزْتها فيها. والمِفْأدُ: الحديدةُ التي يُخْتَبزُ بها والمُشْتَوى.

ويُقَالُ: قد تَفَشّأ بالقَوم المَرَضُ تَفَضّؤاً: إذا انْتَشَرَ فِيهم. قال الشّاعر[107]: (الطويل)

وأمرْ عَظيمِ الشّأنِ يُرْهَبُ هَوْلُه ... ويَعْيا به مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيا
تَفَشّأ إخْوانَ الثّقاتِ فَعَمّهُم ... فأسْكَتّ عَنّي المعْولاتِ البَوَاكِيا

(وتقول في باب من الهمز)

قَنَأتْ أطْرَافُ المرأةِ من الحِنّاء قُنُوءاً: إذا احْمَرّتْ شَدِيْداً.

وتقول: قَمَأت المَاشيةُ قُمُوءاً وقَمُئَتْ قَمَاءةً: إذا سَمِنَتْ. وقَمُوءَ الرَّجُلُ قِمَاءةً: إذا صَغُرَ.

وتقول: قَرأتُ الكِتَابَ قِرَاءةً.

وتقول: قُفِئَتْ الأرضُ قَفْأةً: إذا مُطِرَتْ وفيها نَبْتٌ فَحَمَل المَطَرُ على النّبْتِ الغُبَارَ فلا تأكلُ الماشيةُ حتّى يَجْلوهُ النَّدَى، أو يَهتزُّ فيسْقُط مَا عليه.

وتقول: قَضِظَت القِرْبَةُ فهي تَقْضَأ قَضَأ، وهي قِرْبَةٌ قَضِئَةٌ على وَزْن (فَعِلَة): وهي التي قَدْ عَفِنَتْ وتَهَافتتْ. والثَّوْبُ يَقْضَأ مِنْ طُولِ النَّدَى والطَّيِّ قَضَأ.

ويُقَالُ: قَضِيءَ حَسَابُ فُلانٍ قَضْئاً وقُضُوءاً وقَضْأةً: وذلك إذا

دَخَله عَيعبٌ ولم يَكُنْ صَحِيْحاً. وإنّ في حَسَبِ فُلانٍ لقُضَأة: أي لَعيْباً، وهو الوصْمُ أيْضاً.

وتقول: قد قَاءُ الرَّجُلُ يقيءُ قَيئاً.

وتقول: أقتأتَ الأرضُ فهي مُقْثِئةٌ: إذا كَانتْ القِثّاء. وهَذه أرْضٌ مَقْثأةٌ.

وتقول: قَئِبْتُ من الشَّرابِ أقأبُ قَأباً: أي شَرِبْتُ منه.

قَال أبو زَيْد: ليسَ في الأرضِ قَيْسيّ إلا يقول القُثّاء برفع القَاف[108].

(وتقول في باب آخر من الهمز)

لَبَأتُ اللّبأ ألْبأهُ: إذا حَلبْتَ الشّاةَ لَبْأ. ولَبأتُ القومَ ألْبأهُم لبْأ: إذا صَنعتَ لهم لَبأ. وألْبأتُ الجَدي إلْباءً: إذا شَدَدْتَهُ إلى رأسِ الحِلْفِ ليرْضَعَ لِبَأ. واسْتَلْبأ الجَدْيُ: إذا رَضِعَ هُوَ مِنْ تِلْقَاء نَفْسه.

وتقول لَفأتُ اللَّحْمَ عن العَظْم. واللَّفيْئةُ: البَضْعَةُ التي لا عَظْمَ فيها نَحْو النَّحْضةِ والهَبْرَةِ والوَذْرَة. لا تُقَالُ إلا بَضْعَةٌ بالفتح مثلُ القَصْعَة.

وتقول: لَطَأ الرَّجُلُ بالأرْضِ لَطْئاً: إذا لَزِقَ بها.

وتقول: لَؤمَ الرَّجُلُ يُلْؤمُ لؤماً ومَلأمةً مثل (مَفْعَلة)[109].

وتقول: ألأم الرَّجُلُ إلآماً: إذا صَنَع ما يَدْعُوه النّاسُ عليه لَئِيْماً. وهذا رَجلٌ مِلأمٌ وهو الذي يَعْذِرُ اللئامَ.

(وتقول في باب آخر من الهمز)

قد مَسَأ الرَّجُلُ: إذا مَجَن. والماسِئُ: الماجِنُ.

وتقول: مَأسْتُ بين القَوْمِ أمأسُ مأساً: إذا أفعسَدْتَ بَيْنَهم.

وتقول" سَلأتُ النَّخْلَة[110] والعَسيبَ سَلأ: إذا نَزعْتَ شَوكَها وهو السُّلاّء، وواحَدتُها سُلاّءةٌ وسُلاّءٌ.

وتقول: مَئاتُ الجلدَ مَتأ: إذا جَعلتَ الجِلْدَ في الدباغَ، والجلد متيئةٌ مَا لم يَخْرج من الدبّاغ. فإذا خَرَج من الدبَاغ فهو أفِيقٌ وأديمٌ.

وتقول: مَأرْتُ بين القَومِ، ومَاءرْتُ بَيْنَهم مُماءَرة: إذا عَاديْتَ بَيْنهم. والاسمُ: المِئْرَة.

وتقول: أمّأتْ غَنَمُ فُلانٍ إمْآءً: إذا صَارتْ مَائةً. وأمْأيتُها لك: إذا جَعْلتُها لك مَائةً.

وتقول: مَأنْتُ الرَّجُلَ أمأنُه مَأناً: إذا أصَبْتَ مَأنَته وهي مَا بينَ سُرَّتَه وعَانَته وشُرْسُوفِه.

وتقول: مَأوتُ السّقاء مَأواً. ومَأيْتهُ مَأياً: إذا وسَّعْته فَجَعلْته وَاسِعاً. وكَذلك الوِعَاء.

وتقول: قد تَمأى السِّقَاء تمَيّاً: إذا مَدَدْته فَاتَّسَعَ.

وتقول: مَرؤ الرَّجُلُ مُروءَةً.

وتقول: مَلؤ الرَّجُلُ مَلأءةً. ومَلأت الجُبَّ أمْلأهُ ملأ مَلأ والإنَاءَ والجَرَّة.

وتقول: مَالأتُه على الأمرِ مُمَالأةً: إذا سَاعدتُه عَليه وتَابَعْتُه.

وتقول: ما كَانَ الطّعامُ مَديْئاً. ولقدْ مَرؤ مَرَاءةً وأمْرأني إمْرَاءً وهو طَعَام مُمْرِئٌ.

(وتقول في باب من الهمز)

هَنَأتُ البّعيدَ أهنأهُ هَنْأ: إذا طَليتَه بالهِنَاء. وهو القَطْرانُ.

وتقول: هَنّأني الطّعامُ يَهْنأني هَنْأ هَنْأ وهَنَاءً. وما كَانَ الطّعامُ هَنيئاً. ولقد هَنُؤ هَنَاءةً وهَنَاءً وهنْئاً (تميمٌ تقولُ هَنْأ وقَيْسٌ هِنْأ، وصَرَعه صرْعاً تميميةٌ وصَرَعاً قَيسيّةٌ)[111].

وتقول: هَرأني القُرُّ فهو يَهْرأني هَرْءاً. إذا كَادَ يَقْتُلكَ. وأهْزَأتُ اللّحمَ إهْرَاءً: إذا طَبَخْتَه حتّى يَسْفُطَ اللحمُ عَن العَظْمِ.

وتقول: قَدع أهْرأنا فَنحنُ مُهْرئُونَ (كقولهم: أبْردْنا فنحنُ مُبْردُون)[112] إذا اشْتَده البردُ عندَ رَوَاح القَائظ.

وتقول: هئْتُ للأمرِ أهِيءُ له هَيْأةً. وتَهيّأتُ تَهيّوءاً. وإنّه لحَسَنُ الهيْئة والهَيْئَة.

وتقول: هَدَأ الرَّجُلُ هُدوْءاً: إذا سَكَنَ.

وتقول: هَرَأ الرَّجُلُ في مَنْطقه يَهْرَأ: إذا قَال الخَنَى والقَبيحَ. وهذا مَنْطِقٌ هُرَاءٌ، قَال الشّاعر[113]: (الطويل)

لها بَشَرٌ مِثْلُ الحَريرِ ومَنْطِقٌ رَخِيمُ الحَواشِي لا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ

وتقول: هُوْتُ بالرَّجُلِ خَيْراً، أهُوءُ به هَوْءاً: إذا زَنَنتَه.

وتقول: إنّه لذُو هَوْءٍ: إذا كان ذَا رَأيٍ مَاضِياً. قال العجاج[114]:

لا عَاجِزَ الهَوْءِ ولا جَعْدَ القَدَمْ

وتقول: هَذَأتُ اللّحْمَ بالسّكِيْن هَذْءاً: إذا قَطَّعْتَه.

وتقول: هَنئتْ الماشيةُ تَهْنأ هَنْئاً: إذا أصَابَت حَظاً مِنْ البَقْلِ مِنْ غَيْرِ أنْ تَشْبَعَ مِنْه.

(وتقول في باب آخر من الهمز)

قد أبِتَ يومُنَا يأبَتُ أبْتاً: إذا اشتَدّ غَمُّه في القَيْظِ.

وتقول: قد اشْمأزّ الرَّجُل اشْمِئْزازاً: إذا ذُعِرَ مِنْ شيءٍ وهو المذْعُورُ.

وتقول: قد اسمألّ الظِّلُّ اسْمِئلالاً: إذا صَار إلى أصْلِه. قَال الشّاعر[115]: (الكامل)

يَردُ المياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً ورْدَ القَطَاة إذا اسْمَألّ التُّبَّعُ

واسْمِئلالُه: أنْ يَرْجِع إلى أصعلِ العُود، والتُّبَّعُ: الظِلُّ.

وتقول: قد احْزَألّ الإبلُ والقَومُ احْزِئلالاً: إذا اجتَمعُوا.

وتقول: ازْبأرّ النَبْتُ والوَبَرُ والشَّعْرُ ازبِئراراً: إذا نَبَتَ.

وتقول: قَدْ اقْسَأنَّ الرَّجُلُ اقْسِئْناناً: إذا غَلظَ وجَسأ.

قَال الراجز[116]:

إنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فإنّي
ما شِئْتَ مِنْ أشْمَطَ مُقْسَئِنّ

وتقول: اصْمَأَلّ الأمرُ اصْمئلالاً: إذا اشتدّ. والمصْمَئِلّة: الدّاهيةُ.

وتقولُ قد اسْمأدَ وجْهُ الرَّجُل اسْمِئعداداً، وجَسَده أو رَأسَه: إذا وَرِمَ.

وتقول: قد ارْفَأنّ النّاسُ إرْفِئْناناً: إذا سَكَنُوا بعد الجَوْلة. قال الراجز[117]:

حتّى ارْفَأنّ النّاسُ بضعْدَ المجْوَلِ

وتقول: قد اتلأبّ الأمرُ اتلئْباباً: إذا اسْتَقَام.

وتقول: قد اطْمأنّ الأمرُ إطمِئْناناً: إذا سَكَن. والاسمُ: الطُّمَأنِينةُ.

وتقول: قد ائْتَرَّتِ القِدْرُ فهي مُؤْتَرّةٌ إئْتِراراً: إذا اشتَدّ غَليانُها وغَلْيُها.

وتقول: أرْأمتُ الرَّجُلَ على أمْرٍ لم يَكُنْ من شَأنِه إرْءاماً: إذا أكْرَهتَه عليه.

وتقول: قد اكْلأزّ الرَّجُلُ اكْلئْزازاً: إذا انقبضَ فلَمْ يَنْبسطْ. وقَدْ ائتزّ الرَّجُلْ ائتِزَازاً: إذا استعْجَلَ.

(وتقول في باب من الهمز)

ثَمأتُ رأسَه بالحَجَر والعَصَا فأنا أثمأهُ ثُمَئاً: إذا شَدَخْتَه.

وثَمأتُ الخبزَ ثَمئاً: إذا ثَرَدْتَه.

وتقول: قد ثَأرتَ القومَ ثأراً: إذا طَلَبتَ بِثأرِهم. قال الشاعر[118]: (الطويل)

ثَأتُ عَدِيّاً والخَطِيْمَ فلم أضِعْ وَصِيَّةَ أشْيَاخٍ جُعِلْتُ إزَاءَها

وتقول: وَثَأتُ يَدَ الرَّجُلِ وَثْئاً، وهي يَدٌ مُوْثوءةٌ. وأثأيْتُ الخَرَزَ إثْئاءً: إذا خَرَمْتَه. وقد ثَئيَ الخَرَزُ يَثأى (شَديد مقصور) قال ذو الرمة[119]: (البسيط)

وَفْراء غَرفيّةٍ أثأى خَوَرزُها مُشَلشلاً ضَيَّعْتُ بينَها الكُتَبُ

(قال أبو زَيْد: ليسَ بين العَرب رَجلٌ يَخْرِزُ. إنّما تَخْرِزُ النِّساءُ والرِّجالُ يَحْلُبونَ ولا تَحْلُبُ النّساء)[120].

وتقول: أثأيْتُ في القَوْمِ إثئاءً: إذا جَرحْتَ فيهم. وهو الثَّأيْ.

وتقول: أثَا عليه يأثُو أثْواً: إذا وَشَى به. وأثْيتُ آيي إثاوَةً.

وقد أفْرَشتُ به إفْراشاً وهما واحدٌ: وهو أنْ تُخْبِرَ بعُيُوبه النّاسَ.

وتقول: قد أثرْتُ أنْ أقولَ الحقَّ آثَرُ أثَراً. وأثَرَ الحديثَ يأثُرُه أثراً: إذا حَدَّثَ به.

وتقول: اسْتَثأرَ الرَّجلُ فهو مُسْتَثئِرٌ: إذا اسْتَغَاثَ.

(وتقول في باب من الهمز)

تَلكّأتُ تَلكّؤاً: إذا اعتلّتَ أو امتنعْتَ على صاحِبِكَ.

وتَجشّأتُ تَجشُّؤاً: والاسمُ: الجُشَأةُ (مفتوح).

وتقول: اتّكأتُ اتّكاءً: والاسم التُكَأةُ (مفتوح).

وتقول: تَنَأتُ بالبَلد تُنُوءاً: إذا وَطَّنْتَهُ.

وتقول: تَبوّأتُ مَنْزِلاً تَبُوءاً: إذا اتّخَذْتَه مَنْزِلاً.

وتقول: تضملأتُ من الأكْلِ والشَّرَاب تَملّوءاً إذا شَبِعت مِنْهُ وامتَلأت.

وتقول: ألتُ الإبلَ أألاً إيالاً: إذا سُقْتَها. وألتُ اللّبنَ زوْلاً: إذا عَالجتَه. وآلَ اللّبنُ والبَوْلُ فهو يَؤولُ أوْلاً: إذا خَثُرَ. قَال ذو الرمة[121]: (الطويل)

ومِنْ آيلٍ كالورْسِ نَضْحاً كَسوتُه مُتُونَ الصَّفَا من مُضْمحِلٍّ ونَاقِعِ

(وهو الخَاثِرُ)

وآل إلى الحَقّ يَؤول أوْلاً: إذا رَجَعَ إليه.

وتقول: أبّنْتُ الرَّجُلَ تأبيْناً: إذا بَكَيْتَه بعد مَوْتِه. قال الشاعر[122]: (الطويل)

لعَمْري ومَا دَهْرِي بِتَأبينِ هَالكٍ ولا جَزِعٍ مما أصَابَ فأوْجَعَا

وقَال رؤبة:

فامْدَح بِلالاً غَيْرَ ما مُؤبّنِ

(يقول: غَيْرَ مَبْكي. والتّأبينُ: مَدْحُ الرَّجُلِ بَعْدَ ما يَموت)[123].

وتقول: تَرَأمَتِ النَّاقةُ على وَلَدِها تَرَأماً: إذا أرْزَمَت وحَنَّتْ حَنِيْناً.

وتقول: تَأمّيتُ الأمةَ تَأمّياً: إذا اتّخَذَتها أمَةً. قَال رؤبة[124]:

يَرْضَوْنَ بالتَّعْبيدِ والتَّأمِيّ
لَنَا إذا مَا خَنْدَفَ المُسَمّيّ

وتقول: آمَتِ المرأةُ أيْمةً: إذا بَقيتْ بغَيْرِ زَوْجٍ.

وتقول: قد أفِنَ الطَّعامُ فهو يُؤْفَنُ أفْناً. وهو طَعَامٌ مأفُونٌ. وهو الذي لا خَيْرَ فيه.

وتقول: تأمّمْتُ تأمّماً: إذا اتّخَذْتَ أمّاً. وتَأبّيبتَ تَأبيّاً، وَتأخّيْتَ تأخّياً: إذا اتّخذتَ أباً وأخاً.

وتقول: أبي التّيسُ يَأبى أباً شَديداً، والأبَاءُ: داءٌ يأخذُ العَنز والضَأنَ. وهو تَيْسٌ آبي وعَنْزٌ أبْواءُ في تُيُوسٍ أبوٍ وأعْتُرٍ أبْوٍ. وذلك أنْ يَشَمَّ التَّيعسُ بَوْلَ الأرْوِيَة، أو يَطَأ في مَوْطِئها فَيأخُذُهُ داءٌ في رأسه فَيرمّ فيقتُله فلا يَكَادُ يُقْدَرُ على أكْلِ لَحْمه مِنْ مَرَارتِه. وربّما أبِيَتْ الضّأنُ مِنْ ذَلك غَيْرَ أنّه قَلّ ما يَكونُ ذلك.

قَال الشّاعر[125] لراعٍ له. أنْشَدنيه أبو المَهْدي[126]: (الطويل)

أقُولُ لِكَنّازٍ تَدكّلْ فإنّهُ ... أبَا لا أظُنّ الضّأنَ منْه نَوَاجِيا
فَمالك من أرْوَى تعاديعتَ بالعَمَى ... ولاقَيْتَ كُلاّباً مُطَلاً ورَامِيا
فإنْ أخْطأتْ نَبْلاً حِدَاداً ظُبَاتُها ... عن القَصْدِ لم تُخْطِئ كِلاباً ضَوَارِيا

وتقول: قَدْ أنى للرَّجُلِ أنْ يَفْعَلَ ذلك يَأبنِي له أنْاً.

وقد أنَى للطَّعامِ فَهو يَأني له إناً: إذا دَنَا من فَرَاغه (وتميمٌ تقول: قد أنالَ له فهو يُنيلُ إنَالةً. وبعضُ العَربِ يقُول أيضاً: قد آنَ له يَئِيْنُ له أيناً. ومَعْنَاتها كُلُّها واحدٌ)[127].

(وتقول في باب من الهمز)

قَدْ أرْءت الشَّاةُ إراآً، فهي مُرْءٍ ومُرْئيةٌ" إذا اسْتَبَانَ ولادُها (فأما النَّعْجةُ فيُقَالُ لها قَدْ أثْقَلَتْ إذا تَحرَّكَ ولدُها في بَطْنِها لأنّ حَيَاءها ليسَ بظَاهرٍ مِثْلَ المَاعِزَة)[128].

وتقول: آلَفَتِ الغَنمُ فهي مُؤْلِفَةٌ: إذا صَارتْ ألْفاً.

وقد ألفْتُها إيْلافاً: إذا صَيَّرْتَها ألْفاً: وآلفْتُه إيلاَفاً في مَعْنى واحد: إذا اسْتَأنَسْتَ به واعْتَدْتَه.

قال ذو الرمة[129]: (الطويل)

مِنْ المؤلِفَاتِ أدْمَاءَ حُرَّةٌ شُعَاعُ اللَّوى في لَوْنِها يَتَوضَّحُ

وتقول: قد ألّفتُ بَيْنَهم تأليفاً: إذا جَمعْتَ بينَهم بَعْدَ تَفَرُّقٍ.

وتقولُ أنْتُ في السّيرِ أوْناً: وهو السَّيرُ الهيّنُ.

ويُقَالُ: هذا خُرْجٌ ذُو أوْنين. وأوْنَاه: عِدلاهُ، وهُما جَانِبَاه.

ويُقَالُ: أسِنَ الماءُ يأسَنُ أسْناً: إذا تغَيّرَ. وأسَنَ الماءُ يأسُنُ.

ويُقَالُ: أسِنَ الرَّجُلُ يأسَنُ: إذا غُشِي عَليه مِنْ ريْحٍ خَبيثَةٍ، وربما مَاتَ مِنْها، قَال الشّاعر[130]: (البسيط)

التَّارِكُ القَرنَ مُصْفَراً أنَامِلُه يَميلُ في الرُّمحِ مَيْلَ المائِحِ الأسِنِ

وُقَالُ: تَلمّأتِ الأرضُ على فُلانٍ تَلمّوءاً: إذا اسْتَوتْ عليه فَوارتْهُ.

قَال الشّاعر[131]: (الطويل)

وللأرضِ كَمْ مِنْ صَالِعٍ قَدْ تَلمّأتْ عَليهِ فَوارتْه بِلَمّاعةٍ قَفْرِ

وتقول: ألمأتُ على الشَّيءِ إلْماءً: إذا احْتويْتَ عليه.

وتقول: قد اقمأرّ الرُّمْحُ اقمئراراً: إذا غَلُظَ.

وتقول: أبَرْتُ النّخْلَ آبِرُهُ: إذا لقَّحْتَه. وهذا نَخْلٌ مأبُورٌ: أي مُلقَّح. وأبَرتْه العَقْربُ تَأبِرَهُ أبْراً: إذا ضَرَبْته بإبْرتِها.

ويُقَالُ: أشِرَ أشْراً: إذا بَطِر.

وتقول: تَفَاءلتُ تَفَاؤلاً: إذا أردْتَ حَاجةً وسَمعْتَ إنساناً يَقولُ: يا سَعيدُ يا أفلحُ. أيو يَدْعو باسمٍ قبيحٍ. والاسمُ: الفَألُ.

وتقول: تَمالأنا على الأمْر تَمالُوءاً: إذا أجْمَعَ رَأيُهم على الأمْر. وتَرَفأنا على الأمْرِ تَرافُوءاً نحو التّمَالؤ: إذا كَانَ كَيْدُهمْ وأمْرُهُم واحِداً.

وتقول: حَمل فلانٌ على القوْم ثمّ تَفَاطأ عَنْهم تَفاطُوءاً: إذا انكَسَر عَنْهم ورَجَع. وتَبازخَ تَبَازخاً.

وتقول: تَكأكأ الرَّجُلُ في كَلامِه تَكَأكُؤاً: إذا عَيي بالكَلام فلَمْ يَقْدر أنْ يَتكلَّم.

وتقول: تَشَأثَتُ عَن الأمر تَشأثؤاً: إذا أردْتَ سَفَراً أو أمْراً، ثم بَدَا لك تَرْكُه أو المُقَام. وثَأثأتُ عني غَضَبَك ثَأثأةً. إذا أطْفَأتَه عنه.

وتقول: تَجأجأتُ عن الأمرِ تَجأجُوءاً: إذا أردْتَه ثم كَفَفْتَ عنه. ولم أتجأجأ عَن الأمرِ حتّى واقَعْتُه.

وتقول: تَذَيّأتْ لحُومُ القَوم تَذيّوءاً: إذا تَقَطَّعْت فتَسَاقطتْ. وقد يُحْبَسُ اللّحمُ حتّى يَتَذيّأ بعدَ أنْ يَنْتِن فيسقُط عن العَظْم.

وتقول: تَودّأتْ عني الأخْبَار: إذا انقطَعتْ تَودّءاً.

وتقول: قد تَبَأطَ الرَّجُلُ في ضَجْعَتِه تَبَؤطاً: إذا أمْسَى رَخِيّ البَال، صَالحاً غَيْرَ مَهْمُومٍ.

وتقول: تَرَأدّتُ في قيامي تَرؤداً شَدِيْداً: إذا قُمْت فأخذَتْك رِعْدَةٌ في عِظَامك حينَ تقومُ.

(وتقول في باب من الهمز)

اكْتلأتُ من الرَّجُل اكْتلاءً: إذا احْترسْتَ منه. واكْتلأتَ عَيْني اكتلاءً: إذا حَذِرْتَ أمْراً فأسْهَرَكَ فلَمْ تَنَمْ.

وتقول: اخْتَتأتُ من الأمْرِ اخْتِتاءً شَدِيْداً: إذا خِفْتَ أنْ يَلْحَقَكَ من المسَبَّةِ شَيءٌ أو السُّلْطَانِ.

وتقول: ارْتَبأتُ ارْتباءً: إذا أوْفَيْتَ على شَرَفٍ، والرَّبِيْئة: الطَّليعةُ. ورَبَأتُ القَوْمَ أربأهُم رَبْئاً في مَعنَاتها. (وهي الرَّبايا مَحوّلةٌ همزتها مَعْدولةٌ من الكَسْر إلى الفَتْح)[132].

وتقول: أكْفأتُ القَومَ إكْفاءً: إذا أرادوا وَجْهاً فَصَرفْتَهم عَنْه إلى غَيْرَه.

وتقول: حَصَأت النَّاقةُ حَصْئاً: إذا أكَلَتْ وشَرِبَتْ فاشتَدَّ أكلُها أوْ شُرْبُها أو اشْتَدّا جميعاً حتّى تَمْتلئَ.

وتقول: سَبَأتُ القومَ سَبْئاً، والرَّجُلَ: إذا جَلوْتَه. وسبأ على يَمينٍ كَاذبةٍ سَبْئاً: إذا حَلَفَ عليها كَاذباً.

وتقول: هَذَأتُ العَدوَّ هَذْءاً: إذا أبدْتَهم وأفْنيْتَهم. وهَذَأتُه بلِسَاني هَذْءاً: إذا آذَيْتَه وأسْمعتَه ما يَكْرَهُ.

(وتقول في باب من الهمز)

أقْرأت المَرأةُ إقْراءً فهي مُقْرئٌ: إذا حَاضتْ. والقُرْءُ: الحيْضَةُ وجِمَاعُها: القُرُوء.

وتقول: أسْبأتُ لأمرِ اللّه إسْبَاءً: إذا أخْبَتَّ له قَلْبَك.

وتقول: اتْكَأتُ الرَّجُل إتْكاءً: إذا أوْسَدْتَه حتّى يَتكِئ. ويُقَالُ: أوْسَدْتُ وَوسَّدْتُ.

وتقول: أصْبَأتُ على القَوْمِ إصْبَاءً: إذا هَجَمْتَ عليهِم وأنْتَ لا تَدْرِي بمَكَانهم. ويُقَالُ: أصْبَأتُ وصَبَأتُ.

وتقول: أفأتُه على الأمْر إفاءةً: إذا أراد أمْراً فَعَدلْته إلى أمرْ خَيْرٍ منه.

وتقول: أكأتُ الرَّجُلَ إكَاءةً: إذا أرادَ أمْراً فَفَاجَأته على تَظفّة ذلك فَهَابَك ورَجَع عنه.

وتقول: تئفة وتفيئةٌ (على فعيلة).

وتقول: أنأتُ الرَّجُلَ إناءً: أنْهضتَه وعليه حمْلُه حتّى يَنُوءَ هو فينهَضَ به، وتقول: أبأتُ الرَّجُلَ إباءةً (ممدود): إذا خَوّفتَه حتّى يَنُوءَ على نَفْسه.

وتقول: أكْفأت الإبلُ إكْفاءً: إذا كَثُرَ نِتَاجُها من بَعْدِ حِيَالٍ قَبْلَ ذلك بعَام. والكُفْئةُ:

نِتَاجُ حَلوْبتكَ من الأبلِ. قَال ذو الرمة[132]: (الطويل)

تَرَى كُفْئتَيها تُنْفِضَان ولَمْ تَجِدْ لها ثِيل سَقْبٍ في النِتَاجين لأمِسُ

وتقول: جَنّبتُ الإبلَ تَجنْيباً: إذا لم تُنْتِج إلا النّاقَةُ أو الثِنْتَان.

ويُقَالُ: أنْتَجتِ النّاقَةُ ونتجْتُها أنا أنْتِجُ.

وتقول: نسَأتُ نَسئاً: إذا حَلبْت لهم اللّبنَ ثم صَببْت عليه الماءَ حتّى يكونَ النصفَ أو أكثرَ ولا يَكونُ من الحليبِ.

قال الشاعر[133]: (الوافر)

سَقَوْني النِّسء ثم تَكَنّفُوني عُدَاةُ اللهِ من كَذِبٍ وزورِ

وتقول: أنْأتُ الأمرَ إنهاءً: إذا لَمْ تُبرِمْه ولم تُنْضِجْهُ.

* * *

تمّ كتابُ الهمز بحمدِ الله وذلك ي سَحرِ الثلاثاء الثاني منْ ذِي القِعْدة من سنةِ تسعٍ وأربعينَ وستمائة والحمدُ للّه أولاً

وآخراً وظَاهراً وباطناً وصَلواتُه على رسولِه محمدٍ النبي وآلهِ الأكْرمين وسَلامه.

(وجاء على الهامش بخط آخر)

بلغتْ المقابلةُ بالأصل المنتسخِ عنه وكَتَب الملتجئُ حرمَ اللهِ تعالى الحسنُ بنُ محمد بن الحسنِ الصَغَاني.

نقول محفوظة من كتاب: «تحقيق الهمز وتخفيفه وتحويله» لأبي زيد الأنصاري

قال أبو زيد الأنصاري:

الهمز على ثاثة أوجه: الحقيق والتخفيف والتحويل. فالتحقيق منه أن تعطي الهمزة حقها من الإشباع، فإذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة فاجعل «العين» في موضعها، كقولك من «الخبء»: قد خبأت لك، بوزن «خبعت» وقرأت بوزن «قرعت» فأنا أخبع وأقرع، وأنا خابئ وقارئ، نحو: خابع وقارع. فخذ تحقيق الهمز بالعين كما وصفت لك.

والتخفيف من الهمز، إنما سموه تخفيفاً لأنه لم يعط حقه من الإعراب والإشباع، وهو مشرب همزاً تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك، كقولك: خبأت وقرأت، فجعل الهمزة ألفاً ساكنة على سكونها في التحقيق، إذا كان ما قبلها مفتوحاً.

وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك، كقولك: لم يخبا الرجل ولم يقرا القرآن، فيكسر الألف من «يخبا» و«يقرا» لسكون ما بعدها فكأنك قلت: لم يَخْبِيّضر جُلم ولم يَقْر يَلْقرآن. وهو يخبو ويَقرو، فيجعلها واواً مضمومة في الأدراج. فإن وقفتها جعلتها ألفاً، غير أنك تهيئها للضمة من غير أن تظهر ضمتها، وتقول: مأخبأة وأقراه، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة، كما وصفت لك.

وأما التحويل من الهمز، فأن تحول الهمزة إلى «الياء» و«الواو»، كقولك: قد خبيت[135] المتاع؛ فهو مخبّى، وهو يخباه، فاعلم.

وتقول: رفوت الثوب رفواً، فحولت الهمزة واواً، كما ترى. وتقول: لم يخب عني شيئاً. وتقول: ما أخباه. فتسكن الألف المحولة، كما أسكنت الألف من قولك: ما أخشاه.

ومن تحقيق الهمز، قولك للرجل: يلؤم. كأنك قلت: يلعم، إذا كان بخيلاً، والأسد يزئر، كقولك: يزعر. فإذا أردت التخفيف قلت للرجل: يلم، وللأسد: يزر. على أن ألقيت الهمزة من قولك: يلؤم ويزئر وحركت ما قبلها بحركتها على الضم والكسر، إذا كان ما قبلها ساكناً.

فإذا أردت تحويل الهمزة منهما قلت للرجل: يلوم، فجعلتها واواً ساكنة لأنها تبعت الضمة، وللأسد: يزير، فجعلتها ياء للكسرة قبلها، نحو يبيع.

وكذلك كل همزة تبعت حرفاً ساكناً عدلتها إلى التخفيف، فإنك تلقيها وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها، كقولك للرجل: يسل، فتحذف الهمزة. وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها لأنه ساكن، كقولك في الأمر: سل، فتحرك ما قبل الهمزة بحركتها، وأسقطت ألف الوصل إذا تحرك ما بعدها. وإنما يجتلبونها للإسكان، فإذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا إليها.

ومن المحقق باب آخر: وهو قولك من «رأيت» وأنت تأمر: «إرأ» كقولك: ارع. فإذا أردت التخفيف قلت: «ر» فتسقط ألف الوصل لتحرك ما بعدها.

قال أبو زيد:

وسمعت من العرب من يقول: «نويك» على التخفيف. وتحقيقه: أنأ نؤيك. كقولك: انع نعيك، إذا أمره أن يجعل حول خبائه نؤياً كالطوق يصرف عنه ماء المطر.

ومن هذا الباب قولك: رأيت الرجل. فإذا أردت التخفيف قلت: رايت، فحركت بغير إشباع همز، ولا تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك.

وتقول للرجل: ترأى ذلك، على التحقيق. وعامة كلام العرب في: يرى وترى وأرى ونرى، على التخفيف.

وتقول: رأب القدح، فهو مرذوب، بوزن مرعوب، ومروب على التخفيف، لم تزد على أن ألقيت الهمزة من الكلمة وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها.

واعلم أن واو «فعول» و«مفعول» وياء «فعيل» وياء التصغير لا يتعقبن الهمز في شيء من الكلام، لأن الأسماء طوّلت بها، كقولك في التحقيق: هذه خطيئة بوزن «خطيعة» فإذا عدلتها إلى التخفيف قلت: هذه خطية، جعلت حركتها ياء للكسرة، وتقول: هذا رجل خبوء، كقولك: خبوع. فإذا خففت قلت: رجل خبو فجعلت الهمزة واواً للضمة التي قبلها، وجعلتها حرفاً ثقيلاً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها.

وتقول: هذا متاع مخبوء، بوزن مخبوع. فإذا خففت قلت: متاع مخبو، فحولت الهمزة واو للضمة قبلها.

وتقول: رجل براء من الشك، كقولك: براع. فإذا عدلتها إلى التخفيف قلت: براو، فتصير الهمزة واواً، لأنها مضمومة.

وتقول: مررت برجل براي، فتصير ياء على الكسرة، ورأيت رجلاً برايا، فتصير ألفاً لأنها مفتوحة.

ومن تحقيق الهمز قولك: هذا غطاء وكساء وخباء، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل، لأنها غاية وقبلها ألف ساكنة، كقولك: هذا غطاع وهذا كساع وهذا خباع، فالعين موضع الهمزة. فإذا معت الاثنين على سنة واحدة في التحقيق قلت: هذان غطاآن، وكساآن وخباآن، كقولك: غطاعان وكساعان وخباعان، فتهمز الاثنين على سنة الواحد. وإذا أردت التخفيف قلت: هذا غطاو وكساو وخباو فتجعل الهمزة أولاً لأنها مضمومة.

وإذا جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة الواحد، قلت:

هذان غطاآن، وكساآن وخباآن، فتحرك الألف التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل بغير إشباع لأن فيها بقية من الهمزة وقبلها ألف ساكنة.

فإذا أردت تحويل الهمزة، قلت: هذا غطاو وكساو وخباو، لأنها قبلها حرفاً ساكناً وهي مضمومة، وكذلك: القضاء، هذا قضاو، على التحويل لأن ظهور الواو ها هنا أخف من ظهور الياء.

وتقول في الاثنين إذا جمعتهما على سنة تحويل الواو: هما غطاوان وكساوان وخباوان وفضاوان. وقد سمعت بعض بني فزارة يقول:" هما كسايان وخبايان وقضايان، فيحول الواو إلى ياء. والواو في هذه الحروف أكثر من الكلام.

ومن تحقيق الهمز قولك: يا زيد من أنت؟ كقولك: من عنت؟ فإذا عدلت الهمزة إلى التخفيف قلت: يا زيد من نت؟ كأنك قلت: نعنت لأنك أسقطت الهمزة من «أنت» وحركت ما قبلها بحركتها، ولم يدخلها إدغام لأن النون الأخيرة ساكنة والأولى متحركة.

وتقول: من أنا؟ كقولك من عنا؟ على التحقيق. فإن أردت التخفيف قلت: يا زيد من نا؟ كأنك قلت: يا زيد منا؟ لأنك أسقطت الهمزة وحركت ما قبلها بحركتها.

فإذا أردت الإسكان قلت: يا زيد منا؟ أدخلت النون الأولى في الأخيرة وجعلتهما حرفاً واحداً ثقيلاً في وزن حرفين،

لأنهما متحركان في حال التخفيف. ومثله قول الله تعالى: ﴿لكنا هو ربي﴾[136] خففوا الهمزة من: لكن أنا، فصارت «لكن نا» كقولك: لكننا، ثم اسكنوا بعد التخفيف فقالوا: لكنا.

وسمعت أعرابياً من قيس يقول: يا أب أقبل، وباب أقبل ويا أبة أقبل ويا بة أقبل، فألغى الهمزة من كل هذا.

ومن تحقيق الهمز قولك افعوعلت من «وأيت»: إيأوأيت، كقولك: افعوعيت. فإذا عدلته إلى التخفيف قلت: إيويت وحدها. وويت، والأولى منهما في موضع الفاء من الفعل، وهي ساكنة والثانية هي الزائدة فحركتها بحركة الهمزتين قبلها، وثقل ظهور الواوين مفتوحتين فهمزوا الأولى منهما، ولو كانت الواو الأولى واو عطف، لم يثقل ظهورها في الكلام، كقلوك: ذهب زيد ووافد وقدم عمرو وواهب.

وإذا أردت تحقيق «مفعوعل» من «وأيت» قلت: موأوئي كقولك: موعوعي. فإذا عدلت إلى التخفيف قلت: مواوي، فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهمزة التي في موضع العين من الفعل، وتكسر الواو الثانية، وهي الزائدة، بكسر الهمزة التي بعدها.

وسمعت بعض بني عجلان بن قيس يقول: رزيت غلاميّيك. ورزيت غلاميّسد. تحول الهمزة التي في «أبيك» وفي «أسد» إلى الياء ويدخلونها في الياء التي في

«الغلامين» التي هي نفس الإعراب فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين، كأنك قلت: رأيت غلاميبيك. ورأيت غلاميّسد.

وسمعت رجلاً من بني كلب يقول: هذه وأبة وهذه امرأة شابة فهمز الألف منهما وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً. وقال أبو عمرو الهذلي: قد توضيت، فلم يهمز وحولها ياء. وكذلك ما أشبه هذا. (تهذيب اللغة للأزهري 15/687-692).

الهوامش

1) غاية النهاية 305/1.

2) نزهة الألباء ص 129 وطبقات النحويين واللغويين ص 166 ومراتب النحويين ص 76.

3) نزهة الألباء ص 126 وإنباه الرواة 32/2.

4) طبقات النحويين واللغويين ص 165. وواضح أن المقصود بـ «أبو عمر الجرامي».

5) إرشاد الأريب 239/4.

6) نزهة الألباء ص ٦٢١.

7) أخبار النحويين ص 68.

8) مراتب النحويين ص 73.

9) غاية النهاية 305/1.

10) أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز ص 18 - 20.

11) مراتب النحويين ص 17.

12) مقدمة في النحو ص 10. وانظر مثالاً لهذا الخلط ما جاء في ترجمة خلف الأحمر عند الزبيدي في طبقاته وابن هشام في المغني عند حديثه عن المسألة الزنبورية.

13) نزهة الألباء ص 77 وتاريخ بغداد 436/7 وتهذيب تاريخ دمشق 358/4 وخزانة

الأدب 168/1.

14) إنباه الرواة 13/3 ونزهة الألباء ص 137 وتاريخ بغداد 404/13.

15) مراتب النحويين ص 123 ونزهة الألباء ص 144 وإنباه الرواة 80/3.

16) إنباه الرواة 381/1 تاريخ بغداد 93/8 ونزهة الألباء ص 186.

17) إرشاد الأريب 56/6.

18) نزهة الألباء ص 189 وإنباه الرواة 58/2 وإرشاد الأريب 258/4.

19) انظر: أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز ص 31 - 29، وأبو زيد الأنصاري ونوادر اللغة ص 57 - 84.

20) أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز ص 28.

21) راتب النحويين واللغويين ص 74.

22) الإنصاف في مسائل الخلاف/ المسألة 84.

23) سيبويه إمام النحاة ص 96.

24) أخبار النحويين ص 64، ونزهة الألباء ص 126 وبغية الوعاة 582/1.

25) سيبويه إمام النحاة ص 96.

26) المصدر نفسه.

27) المعارف ص 544 وطبقات اللغويين ص 67.

28) الكتاب (هارون) 379/3.

29) الكتاب (هارون) 226/4 (هامش).

30) تحصيل عين الذهب 308/3.

31) الكتاب (هارون) 330/1.

32) نفسه 244/2.

33) نفسه 405/1.

34) نفسه 121/4.

35) الكتاب (هارون) 113/2.

36) نفسه 140/2.

37) نفسه 152/3.

38) الكتاب 406/3.

38) نفسه 265/3.

39) المعارف ص 544 وطبقات اللغويين ص 67.

40) الإنصاف في مسائل الخلاف/ المسألة (99) ومؤداها: ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يقال كنت أظن أن العقرب أشدّ لسعة من الزّنبور فإذا هو إيّاها. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز أن يقال: فإذا هو إيّاها ويجب أن يقال: فإذا هو هي.

41) تذكرة النحاة ص 180.

42) أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز ص 57.

43) تهذيب اللغة 687/15 - 693.

44) انظر أمثلة لهذه النقول غير الموجودة في كتاب الهمز: سر صناعة الإعراب ص 723 - 722، 830 وارتشاف الضرب 258/1 وشرح شواهد المغني 176/2 - 179.

45) توطئة نشرة المشرق لكتاب الهمز ص 655.

46) أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز ص 61.

47) مقدمة ديوان المزرّد بن ضرار ص 14 - 15.

48) شافعي ثقة، سمع الحديث من أبي الحسن بن بشران وآخرين. وروى عنه جلة من العلماء. توفي في بغداد سنة 471هـ ودفن فيها. (انظر في ترجمته: المنتظم لابن الجوزي 203/16).

49) إمام حافظ محقق. ولد سنة 338هـ في بغداد وسمع الحديث عن طائفة من علمائها. ارتحل إلي البصرة وبلاد فارس وخراسان، وكان مشهوراً بالحفظ والصلاح. توفي سنة 412هـ. (انظر في ترجمته: تاريخ بغداد 352/1 وسير أعلام النبلاء 223/17 وشذرات الذهب 196/3 وتاريخ التراث العربي لسزكين 376/1).

50) عالم ثقة. سمع من محمد بن العباس اليزيدي والحسن بن الطيب الشجاعي وغيرهما. عاش في بغداد ثم انتقل إلى البصرة فسكنها حتّى توفي بها سنة 374هـ. (انظر في ترجمة: تاريخ بغداد 259/11).

51) عالم فاضل من بيت ذكر وتقدم. تصدر وأفاد. انتدب في أواخر عمره لتعليم ولد الخليفة العباسي المقتدر بالله فلزمهم مدة. من مصنفاته: ديوان الأخطل رواية عن أبي الحسن السكري وأمالي اليزيدي وأخبار اليزيديين وغيرها. توفي سنة 310هـ. (انظر في ترجمته: إنباء الرواة 198/3 وسير أعلام النبلاء 113/3).

52) هو عم اليزيدي السابق، كان راوية للشعر ثقة وإخبارياً حافظاً نادم المأمون وقدم معه إلى دمشق. سمع من أبي زيد الأنصاري وغيره. توفي قبل 360هـ (انظر في ترجمته: إنباه الرواة 161/1 وتاريخ بغداد 117/5).

53) قال الصاغاني: «ناء: نهض بجهد ومشقة. وناء: سقط. وهو من الأضداد». (انظر: العباب الزاخر/ حرف الهمزة/ ص 184).

54) يقال: زأر يزأر ويزئر بالفتح والكسر. (اللسان «زأر» 402/5).

55) كذا في الأصل. والوجه أن تكون: (أن).

56) كذا في الأصل. والوجه (كانت).

57) كذا في الأصل. والصوابك منه.

58) في العباب للصغاني 121 - 122: وأصبأت القوم إصباءً: هجمت عليهم وأنت لا تشعر بمكانهم، عن أبي زيد. وواضح أن الصغاني لم ينقل كلام أبي زيد نقلاً حرفياً.

59) في الأصل المطبوع «نفئاً» خطأ طباعي.

60) ما بين قوسين زيادة يقتضيها السياق.

61) زيادة من العباب «حرف الهمزة» نقلاً عن أبي زيد.

62) ملحق ديوانه ص 483. وهو له في: المعاني الكبير ص 251 والعين «أبس» 317/7 والصحاح «أبس» 903/3 واللسان «أبس» 299/7 وبلا نسبة في: الجمهرة «أبس» 1033/3 والمخصص 303/13 والمقاييس «أبس» 36/1. ويروي: ليوث غاب.

63) ديوانه ص 163. وله في: إبدال أبي الطيب 400/2 والصحاح «أبن» 2066/5 واللسان «أبن» 140/16 وبلا نسبة في: جمهرة اللغة 1086/2 والعين 383/8.

64) ما بين قوسين زيادة من اللسان «بأس» 318/7 يقتضيها السياق.

65) نقل الصغاني هذه المادة بحروفها ولم يشرف إلى وجودها في كتاب الهمز كما جرت عادته.

66) الشاهد لقيس بن عاصم المنقري في النوادر لأبي زيد ص 323 وجمهرة اللغة 1098/2 واللسان «زنا» 84/1 «هلف» 265/11 «وكل» 262/14 والعباب ص 107. وهو بلا نسبة في: جمهرة اللغة 830/2 وإصلاح المنطق ص 153 والأضداد لابن الأنباري ص 272 والمخصص 3/14 والصحاح «زنا» 54/1 «هلف» 1443/4.

67) جاء في اللسان «هزأ» 178/1: قال يونس: إذا قال الرّجل منك فقد أخطأ، إنما هو هزئت بك. وقال أبو عمرو: يقال سخرت منك ولا يقال سخرت بك.

69،68) زيادة يقتضيها السياق.

71،70) زيادة يقتضيها السياق.

72) ديوانه ص 165 وتهذيب اللغة «الله» 422/6.

73) في الأصل: أغوله.

74) الشاهد للكميت بن زيد في ديوانه جـ 1 ق 1 ص 176 وشرح ديوان لبيد ص 84. وهو بلا نسبة في: جمهرة اللغة ص 254، 1031، 1092 واللسان «تأر» 155/5 ومقاييس اللغة «تأر» 361/1 والكامل 246/1. ويروى الصدر: أتبعتهم بصري...

75) ديوانه ص 107 واللسان «مأق» 211/12. ويروى: عولة غيري.

76) هو بلا نسبة في الخصائص 9/1، 291/3 والمنصف 17/3 واللسان «ولق» 265/12 وروايته: يخامرها من مسّه.

77) العنكبوت/19. وقد سقطت من الأصل كلمة «الله».

78) العنكبوت/20.

79) لم أجده في ديوانه ولا في زياداته. وهو لرؤبة في اللسان «أثل» 8/13. وتهذيب اللغة «أثل» 132/15.

80) ليس هذا المعنى من المعاني التي ذكرتها معاجم اللغة للفعل «كأكأ». وقد أجمعت على ما نقلته عن أبي زيد من قوله: تكأكأ الرّجل في كلامه: عيّ فلم يقدر على أن يتكلم. ويبدو لي أنّ سقطاً قد وقع في هذا الموضع من نسخة كتاب الهمز المخطوطة. (انظرك اللسان «كأكأ» 131/1، والعباب «كأكأ» وتاج العروس «كأكأ» 382/1).

81) ديوانه ص 4 واللسان «كأد» 377/4.

82) الشاهد لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص 6. كم نسب لبشر بن أبي خازم في الجمهرة ص 696 ولم أجده في ديوانه. وليس قبل هذا الشاهد أو بعده في المطبوع من كتاب الهمز ما يصلح أن يكون البيت شاهداً عليه. ومن المؤكد أن البيت سيق شاهداً لمادة سقطت من الأصل وهي: أذأرت الرّجل بصاحبه إذآراً، أي حرّشته وأولعته به، وقد نقلت معظم معاجم اللغة هذه المادة عن أبي زيد وساقت البيت شاهداً عليها. وقد نسب الشاهد لعبيد بن الأبرص في كل من: الجمهرة ص 1087 وتهذيب اللغة «ذأر» 387/5 والتاج «ذأر» 359/11 وسمط اللالي ص 502. وهو في الصحاح «ذأر» 662/2 لعبيد من غير تحديد. والشاهد بلا نسبة في كل من: العين «ذأر» 196/8 ومقاييس اللغة «ذأر» 167/2 وأمالي القالي 214/1 والمخصص 169/12.

83) في الأصل: حين. تحريف.

84) هو بلا نسبة في اللسان «ذأل» 270/13 «سحر» 13/6.

85) الشاهد بلا نسبة في كل من: إصلاح المنطق 232 وأمالي القالي 128/1، 274/2 وسمط اللآلي ص 369، 914 وجمهرة الأمثال للعسكري 464/1 والأمثال للميداني 277/1 والمخصص 82/3 وجمهرة اللغة ص 1093 ومقاييس اللغة «أدو» 73/1 والصحاح

«ادا» 25/18.

86) زيادة يقتضيها السياق.

87) الشاهد بلا نسبة في كل من: العين «دمس» 234/7، «سأب» 316/7 وتهذيب اللغة «سأب» 104/13، «سمد» 379/12 وجمهرة اللغة «دمس» 648/2، «سأب» 1098/2 والصحاح «دمس» 930/3 واللسان «سأب» 438/1، «دمس» 391/7 «علق» 141/12 والتكملة «دمس» 365/3 والتاج «سأب» 33/3، «دمس» 90/16 والاشتقاق ص 88 (العجز فقط) والخصائص 131/2 والمخصص 81/11.

88) ما بين قوسين أجده مقحماً على النص. ولعله من صنع الناسخ.

89) هو لمالك في تهذيب اللغة «سبأ» 105/13 واللسان «سبأ» 86/1. وهو للأخطل في جمهرة اللغة ص 1098 - 1099 ولم أجده في ديوانه.

90) هو لذي الرمّة في ديوانه ص 497 وتهذيب اللغة «سأر» 48/13 واللسان «سأر» 3/6. والسمط 418/1.

91) جعل العروضون الإكفاء من عيوب القافية ووصفوه بقولهم: هو أن يؤتى في البيتين من القصيدة بروي متجانس في المخرج لا في اللفظ نحو: فارس - قارص.

92) ديوانه ص 359 واللسان «كفأ» 136/1 والعباب (حرف الهمزة) ص ٥٥١.

93) ما بين قوسين، ليس في الأصل وأظنه من عمل الناسخ.

94) في العباب «لكأ»: لكأت به الأرض: ضربت به الأرض. قاله أبو زيد.

95) لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه ص 171 والمقاصد النحوية 524/2. وهما بلا نسبة في: جمهرة اللغة «صأي» 241/1، (بيت) 357/1، «صأى» 901/2، واللسان «بيت» 320/2، «صأى» 181/19، والصحاح «بيت» 244/1، و«صأى» 2397/6 وسمط اللآلي ص 97، وشرح شواهد المغني للسيوطي ص 277 وشرح أبيات المغني للبغدادي 220/6.

96) لكثير عزة في ديوانه ص 219 والعباب «الهمزة» ص 68 والشعر والشعراء ص 513 والمقاصد النحوية 206/2 والصحاح «جنأ» 41/1 واللسان «جنأ» 43/1 والمعاني الكبير ص 438 «العجز». وهو بلا نسبة في العين «جنأ» 183/6 وجمهرة اللغة ص 1094.

97) نسب الصغاني الشاهد في العباب «جبأ» لنصيب أبي محجن، وهو نصيف بن رباح ولم أجده في شعره المجموع. وهو بلا نسبة في الصحاح «جبأ» 40/1 «سوق» 1500/4 واللسان «جبأ» 35/1، «سوق» 33/12 وجمهرة اللغة ص 854، 1095 والمخصص 78/3، وتهذيب اللغة «جبأ» 216/11 «سوق» 234/9.

98) عجز بيت في الشعر، وتمامة:

تحض على الصبر أحبارهم وقد تأجوا كشؤاج الغنم

وهو من قصيدة أوردها ابن هشام في السيرة النبوية 78/1 ونسبها لأبي قيس صيفي بن الأسلت الأنصاري، ثم قال: والقصيدة أيضاً تروى لأمية بن أبي الصلت. لذا، فالبيت في ديوان صيفي ص 91 وهو أيضاً في ديوان أمية بن أبي الصلت ص 493. وعجز البيت من غيره نسبة في: الصحاح «ثأج» 301/1 واللسان «ثأج» 42/3 والتاج «ثأج» 441/5 نقلاً عن كتاب الهمز لأبي زيد.

99) هو له في شرح شذور الذهب ص 345 والكامل 293/2 ومجالس ثعلب ص 83 وشرح شواهد المغني للسيوطي ص 186 والخزانة 423/1 والمقاصد النحوية 415/4 والحيوان 425/6 والسمط ص 574 وجمهرة اللغة ص 1095 والعباب الزاخر «حرف الهمزة» ص 66 وهو بلا نسبة في الخصائص 35/3 واللسان «جشأ» 40/1. وانظرك معجم شواهد النحو الشعرية، الشاهد رقم (521).

100) القصص/ 27.

101) الشاهد من غير نسبة في كل من: الجمهرة 499/1، 1088/2 واللسان «هجأ» 175/1 والصحاح «هجأ» 82/1 والعباب «الهمزة» ص 198.

102) ديوانه ص 63. والرواية فيه: الفقارة. والعباب «الهمزة» ص 87 واللسان «خلأ» 62/1، «أزر» 169/7، «قطف» 194/11 والصحاح «خلأ» 48/1، 863/3 والحيوان 398/4 والمقاييس «أزر» 79/1. وهو بلا نسبة في: جمهرة اللغة ص 64، 1056، 1096 والخصائص 151/2 والعين «مزر» 383/7 والمخصص 162/7.

103) الأبيات الأربعة في الجمهرة «حلأ» 1095/2 بلا نسبة. والأبيات: 1، 2، 4 في نظام الغريب ص 141 والمنصف 49/3 بلا نسبة. والبيتان: 1، 2 في اللسان «حلأ» 52/1 والتاج «حلأ» 199/1 وتهذيب اللغة «حلأ» 237/5 والعين «ومد» 90/8 والمخصص 164/9 بلا نسبة في جميع المواضع.

104) زيادة من العباب يقتضيها السياق.

105) في اللسان «ضأل» 412/13: أبو زيد: ضؤول رأيه ضآلة إذا صغر وقال رأيه.

106) هو عند العروضيين من عيوب القافية. وقد أجازوه شريطة أن تكون اللفظة بمعنى مختلف نحو «العين» من الإنسان. و«العين» نبع الماء. كما أجازوا إعادة اللفظة ذاتها بمعناها بعد سبة أبيات في القصيدة الواحدة.

107) ما بين قوسين أظنه من صنع الناسخ.

108) الشاهر لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص 419 واللسان «أطر» 83/5 برواية: المسرهد.

109) البيتان من غير نسبة في كل من: جمهرة اللغة ص 1059، 1097، وإصلاح المنطق ص 71 والمعاني الكبير ص 397 والمخصص 15/10، 161/13 ومقاييس اللغة «دأظ» 322/2 والصحاح «دأض» 1173/3، «غرضَ 1094/3 واللسان «دأض» 7/9، 322/9، «غرض» 58/9.

110) لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 36 (طبعة بيروت) ولم أجده في ديوانه طبعة دار الكتب المصرية. وهو لزهير في الصحاح «عبأ» واللسان «عبأ» 112/1 وبلا نسبة في جمهرة اللغة 1101/2. والعباب «عبأ» ص 133.

111) الحشر/ 6، 7.

112) يوسف/ 85.

113) البيتان في تهذيب «فشأ» 427/11 واللسان «فشأ» 117/1 بلا نسبة نقلاً عن أبي زيد. والثاني في الجمهرة 1102/2 واللسان «فشا» 14/20 بلا نسبة.

114) واضح أنّ هذه زيادة من الناسخ وليست من أصل الكتاب.

115) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

116) في اللسان «سلأ» 88/1: الجذع.

117) الأولى صرعاً بكسر الصاد والثانية صرعاً بفتح الصاد والظاهر أن ما بين القوسين من وضع الناسخ.

118) كذا في الأصل. وواضح أن ما بين قوسين من صنع الناسخ.

119) هو ذو الرمة كما في ديوانه ص 212 والمصاد النحوية 285/4 والأمالي الشجرية 78/2 والخصائص 29/1 واللسان.. «هرأ» 177/1، «نزر» 67/7 وهو بلا نسبة في شرح المفصل 19/3 والمحتسب 334/1 والسمط ص 250، 407 وجمهرة اللغة ص 1106. وانظر: معجم شواهد النحو الشعرية، الشاهد رقم 1035.

120) ديوانه ص 380. وهو ليزيد بن معاوية في جمهرة اللغة ص 172 وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ص 251، 1106 واللسان «هوأ» 182/1.

121) الشاهد في العين «تبع» 79/2، «نقض» 47/7 للفرزدق ولم أجده في ديوانه. وهو لسلمى أو سعدى الجنية بخلاف في جمهرة اللغة ص 254، 515، 908 والنوادر لأبي مسحل ص 249 والاشتقاق ص 207 وإصلاح المنطق ص 355 واللسان «حضر» 275/5، «تبع» 379/9. «سمأل» 370/13، «نفض» 109/9.

122) الشاهد من غير نسبة في: العين «قسن» 79/5 وجمهرة اللغة ص 1089، 1220 وإصلاح المنطق ص 50، والمخصص 95/2 ومقاييس اللغة «قسن» 87/5، واللسان «قسن» 221/17.

123) الشاهد للعجاج في ديوانه ص 165 واللسان «رفن» 43/17 وهو في جمهرة اللغة ص 1089 بلا نسبة.

124) هو لقيس بن الخطيم في ديوانه ص 43 والمعاني الكبير ص 1024 ومقاييس اللغة 397/1 واللسان «أزا» 34/18.

125) ديوانه ص 1، وجمهرة اللغة ص 790، 1089 ومقاييس اللغة «كتب» 158/5 وخزانة الأدب 379/1 واللسان «كتب» 194/2، «نأى» 115/18 «وفر» 151/7 «غرف» 172/11 «شلل» 386/13.

126) واضح أن ما بين القوسين ليس من أصل كتاب الهمز وإنما هو زيادة من الناسخ.

127) ديوانه ص (363) وهو بلا نسبة في العين 358/8 وجمهرة اللغة ص 1090 واللسان «أول» 36/13. أما الذي نسبه ابن منظور في الموضع نفسه لذي الرمة فهو برواية:

ومن آيل كالروس نضج سكوبه متون الحصى م مضمحل ويابس

128) الشاهد لتميم بن نويرة في ديوانه ص 106 وكتاب سيبويه 169/1 والفاضل ص 83 وشرح شواهد المغني للسيوطي ص 192. وانظر: معجم شواهد النحو الشعرية، الشاهد رقم (1615).

129) سبق الشاهد وتخريجه ص ( ) حيث تحدث أبو زيد عن «آبن» وساق البيت شاهداً عليه.

130) ما بين قوسين من كلام الناسخ.

131) ديوانه ص 143 وجمهرة اللغة 1094 والمخصص 143/3 ومقاييس اللغة 136/1 واللسان «عبد» 261/4 «خندف»: 447/1 «أما» 48/18.

132) الأبيات لابن أحمر في ديوانه ص 173 - 173 والأولان في اللسان «أبى» 5/18. والأول منها لابن أحمر في اللسان «ركل» 262/13 وهو بلا نسبة في الصحاح «أبا» 2260/6 ومقاييس اللغة «أبى» 46/1. والثاني بلا نسبة في جمهرة اللغة 236/1 والصحاح «عدا» 2421/6 واللسان «عدا» 268/19.

133) هو أفار بن لقيط. أعرابي من باهلة. كان صاحب غريب في اللغة وقد نقل الرواة كثيراً عنه. (انظر في ترجمته: طبقات اللغويين والنحويين ص 157، وإنباه الرواة 182/4 والأعراب الرواة ص 240).

134) ما بين قوسين ليس من الأصل. وواضح أنه من صنع الناسخ.

135) ديوانه ص 80 وتهذيب اللغة «الف» 378/15 ومعجم مقاييس اللغة «الف» 131/1 واللسان «ألف» 352/10 وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ص 1091 واللسان «أدم» 277/14.

136) لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 121 وجمهرة اللغة ص 1091 واللسان «أسن» 155/16.

137) لهدبة بن الخشرم في ديوانه ص والسمط ص 639 والعباب الزاهر «حرف الهمزة» ص 165. وهو بلا نسبة في الخصائص 171/3 وجمهرة اللغة ص 1094 واللسان «لمأ» 148/1.

138) ما بين قوسين ليس من الأصل، وأحسبه من صنع الناسخ.

139) ديوانه ص 133 واللسان «كفأ» 139/1، «نفض» 109/9 والعباب الزاخر «حرف الهمزة» ص 154. وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ص 1083، 1093، 1103.

140) الشاهد لعروة بن الورد في ديوانه ص ( ) وكتاب سيبويه 252/1 واللسان «نسأ» 164/1. وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب ص 417. وانظر معجم شواهد النحو الشعرية، الشاهد رقم 1266.

141) فسّره الأزهري بقوله: فيجعل الباء ألفاً حيث كان قبلها فتحة.

142) الكهف/ 38.

143) ما بين حاصرتين من أسماء الشعراء مما لم يذكره أبو زيد في كتابه.

144) رتبت الجذور المهموزة في هذا الفهرس على وفق الألفبائية العربية مبدوءة بالثلاثية ثم بما هو فوقها كلٌ في حرفه.

الفهارس العامة

1. فهرس الآيات القرآنية
2. فهرس الشعر
3. فهرس اللغة
4. فهرس المصادر والمراجع

1 - فهرس الآيات القرآنية

الآيـة	رقمها	السورة	الصفحة
﴿تفتأ تذكر يوسف﴾	85	يوسف	
﴿على أن تأجرني ثمان حجج﴾	27	القصص	
﴿أولم يروا كيف يبدئ اللّه الخلق ثم يعيده﴾	19	العنكبوت	
﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾	20	العنكبوت	
﴿ما أفاء اللّه على رسوله﴾	7	الحشر	

2 - فهرس الشعر

أ - الشعر

القافية	البحر	القائل	الصفحة
خلاء	الوافر	زهير بن أبي سلمى (137)	
إزاءها	الطويل	(قيس بن الخطيم)	
تغضبوا	الكامل	(عبيد بن الأبرص أو بشر بن أبي خازم)	
غصب	الطويل	مالك بن أبي كعب أو (الأخطل)	
سأب	الطويل	مجهول القائل	
المسرهب	الطويل	(عمر بن أبي ربيعة)	
الكتب	البسيط	ذو الرمة	
تستريحي	الوافر	عمرو بن الإطنابة	
يتوضح	الطويل	ذو الرمة	
وسادي	الوافر	(كثير عزة)	
حذراً	مجزوء الوافر	مجهول القائل	
إتآري	البسيط	(الكميت بن زيد)	
عقر	الطويل	(نصيب)	
شكر	الكامل	(زهير بن أبي سلمى)	
قفر	الطويل	(هدبة بن الخشرم)	

القافية	البحر	القائل	الصفحة
زور	الوافر	(عروة بن الورد)	
لامس	الطويل	ذو الرمة	
ساجع	الطويل	ذو الرمة	
التبع	الكامل	(الفرزدق أو سعدي الجهنية)	
ناقع	الطويل	ذو الرمة	
فأوجعا	الطويل	(متمم بن نويرة)	
أولق	الطويل	مجهول القائل	
حائل	الطويل	(ذو الرمة)	
الغنم	المتقارب	(أبو قيس صيفي بن الأسلت أو أمية بن أبي الصلت	
الأسن	البسيط	(زهير بن أبي سلمى)	
مهجيء	الطويل	مجهول القائل	
راقيا	الطويل	مجهول القائل	
البواكيا	الطويل	مجهول القائل	
نواجيا	الطويل	(عمرو بن أحمر)	
راميا	الطويل	(عمرو بن أحمر)	
ضواريا	الطويل	(عمرو بن أحمر)	

ب - الرجز:

كأدؤه	الرجز	رؤبة بن العجاج	
صأيت	الرجز	(رؤبة بن العجاج)	
بيت	الرجز	(رؤبة بن العجاج)	
ترد	الرجز	مجهول القائل	
تبترد	الرجز	مجهول القائل	
تجد	الرجز	مجهول القائل	
ومد	الرجز	مجهول القائل	
بأبس	الرجز	العجاج	
المخض	الرجز	مجهول القائل	

عرض	الرجز	مجهول القائل	
المأق	الرجز	رؤبة بن العجاج	
الجبل	الرجز	(قيس بن عاصم المنقري)	
تذأل	الرجز	مجهول القائل	
المجول	الرجز	(العجاج)	
فدغما	الرجز	رؤبة بن العجاج	
تأدما	الرجز	رؤبة بن العجاج	
القدم	الرجز	العجاج أو (يزيد بن معاوية)	
التأمي	الرجز	مجهول القائل	
المسمي	الرجز	مجهول القائل	
مؤين	الرجز	رؤبة بن العجاج	
إني	الرجز	مجهول القائل	
مقسئن	الرجز	مجهول القائل	
تألهي	الرجز	رؤبة بن العجاج	

3 - اللغة[138]:

المادة/ الصفحة	المادة/ الصفحة	المادة/ الصفحة
آبأ/	أسن/	أنت/
أبت/	أشأ/	أنف/
أبر/	أشر/	أوس/
أبس/	أطر/	أون/
أبن	أفأ/	أوه/
أتب	أفر/	أيد/
أثر	أفق/	إتلأبّ/
أثل/	أكأ/	أقمأرّ/
أجر	أكد/	إجثألّ/
أجم	أكر/	إحزألّ/
أجن/	أكب/	إزرأمّ/
أدر/	ألت/	إزبأرّ/

آبأ/	أسن/	أنت/
أبت/	أشأ/	أنف/
أبر/	أشر/	أوس/
أبس/	أطر/	أون/
أبن	أفأ/	أوه/
أتب	أفر/	أيد/
أثر	أفق/	إتلأبّ/
أثل/	أكأ/	أتمأرّ/
أجر	أكد/	إجثألّ/
أجم	أكر/	إحزألّ/
أجن/	أكب/	إزرأمّ/
أدر/	ألت/	إزبأرّ/
أرأ/	ألف/	إدأبّ/
أرب/	ألق/	إزلأمّ/
أرر/	أله/	إسمأدّ/
أرن/	أمأ/	إسمألّ/
أزز/	أمم/	إشمأزّ/
أزل/	أنأ/	إصمأكّ/
أزم/	أتب/	إصمألّ/
إضمأكّ/	تأم/	جفأ/
إطمأنّ/	تكأ/	جلأ/
إقسأنّ/	تنأ/	جنأ/
إكبأنّ/	تأتأ/	جوأ/
إكلأزّ/		
- ب -	- ث -	- ح -
بأر/	ثأب/	حدأ/
بأس/	ثأج/	حزأ/
بدأ/	ثأر/	حزأ/
بذأ/	ثمأ/	حشأ/
	ثأثأ/	حصأ/

برأ/		حضأ/
بسأ/	- ج -	حطأ/
بكأ/		حكأ/
بهأ/	جأث/	حلأ/
بوأ/	جأر/	حمأ/
بؤت/	جأز/	حنأ/
بؤس/	جأجأ/	
بؤل/	جبأ/	- خ -
	جرأ/	
- ت -	جوأ/	خبأ/
	جسأ/	ختأ/
تأر/	جشأ	خجأ/
خرأ/	ذأم/	خذأ/
خطأ/	ذرأ/	رؤف/
خفأ/	ذأل/	رأرأ/
خلأ/	ذؤب/	رابأ/
	ذيأ/	رافأ/
- د -		رهيأ/
	- ر -	
دأب/		- ز -
دأظ/	رأب/	
دأم/	رأد/	زأب/
دأل/	رأس/	زأد/
دأدأ/	رأم/	زأر/
دبأ/	رأى/	زكأ/
درأ/	ربأ/	زنأ/
دفأ/	رثأ/	زأزأ/
دكأ/	رجأ/	زأبر/
دنأ/	ردأ/	
دوأ/	ردؤ/	-س -

	رزأ/	
- ذ -	رفأ/	سبأ/
	رقأ/	سرأ/
ذأب/	رمأ/	سلأ/
ذأج/	رهأ/	سأب/
ذأر/	روأ/	سأد/
سأف/	صأصأ/	سأر/
سأل/		- ف -
سأم/	- ض -	
سأسأ/		فاء/
	ضبأ/	فتأ/
- ش -	ضنأ/	فثأ/
	ضأد/	فجأ/
شطأ/	ضؤول/	فسأ/
شفأ/		فشأ/
شقأ/	- ط -	فطأ/
شأس/		فقأ/
شأف/	طرأ/	فأفأ/
شأو/	طسأ/	فأد/
شأشأ/	طفيء/	فأل/
	طأطأ/	فأو/
- ص -		
	- ظ -	- ق -
	ظمأ/	
صبأ/	ظأر/	قثأ/
صأب/	ظأم/	قرأ/
صأك/		قضأ/
صأل/	- ع -	قفأ/
صأي/		قمأ/
صديء	عبأ	قنأ/

قأب	لفأ/	قيأ/
	لكأ/	نتأ/
- ك -	لمأ/	ندأ/
	لألأ/	نزأ/
كتأ/		نسأ/
كدأ/	- م -	نشأ/
كشأ/		نصأ/
كفأ/	مأر/	نكأ/
كلأ/	مأس/	نهأ/
كمأ/	مأق/	نهئ/
كيأ/	مأن/	نأنأ/
كنب/	مأو/	
كأت/	متأ/	- هـ -
كأد/	مرؤ/	
كأل/	مسأ/	هجأ/
كأكأ/	ملأ/	هدأ/
		هذأ/
- ل -	- ن -	هرأ/
		هزأ/
لأط/	ناء/	هنأ/
لأم/	نأت/	هوئ/
لبأ/	نأف/	هيء/
لجأ/	نأم/	
لطأ/	نبأ/	
- و -		
وأر/		
وبأ/		
وثأ/		
ودأ/		
وذأ/		

وزأ/ وطأ/		

4- فهرس المصادر والمراجع:

- أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز للدكتور خليل إبراهيم العطية، بغداد (د.ت).
- أبو زيد الأنصاري ونوادر اللغة للدكتور محمد عبدالقادر أحمد، القاهرة، 1980م.
- أبو زيد الأنصاري وأثره في دراسة اللغة لإبراهيم السيدة، جامعة الرياض 1980م.
- أخبار النحويين البصريين للسيرافي، تحقيق الدكتور محمد البنّا، القاهرة 1985م.
- ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور مصطفى النماس، القاهرة 1984م.
- إشارة الأريب إلى معرفة الأديب - معجم الأدباء لياقوت الحموي، نشره: مرجليوث، القاهرة 1927م.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبدالباقي اليماني، تحقيق الدكتور عبدالمجيد دياب، الرياض 1986م.
- الأعراب الرواة للدكتور عبدالحميد الشلقاني، 1977م.
- إنباه الرواة للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1986م.
- الأنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة 1955م.
- البارع في اللغة لأبي علي القالي، تحقيق: هاشم الطعان، بيروت 1975م.
- بغية الوعاة للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1964م.
- البلغة في شذور اللغة، نشره: أوغست هفنر ولويس شيخو، بيروت 1914م.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز أبادي، تحقيق: محمد المصري، دمشق 1972م.
- تاريخ بغداد، لأبي بكر الخطيب البغدادي، نشرة مصورة عن طبعة مكتبة السعادة، القاهرة 1931م.
- تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور عفيف عبدالرحمن، بيروت 1986م.
- جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق: الدكتور رمزي بعلبكي، بيروت 1987م.

- خزانة الأدب لعبدالقاهر البغدادي، بولاق 1299هـ.
- الخصائص لابن جنّي، تقحيق: محمد علي النجار، القاهرة 1956م.
- ديوان ابن أحمر = شعر ابن أحمر. جمع: الدكتور حسين عطوان، دمشق (د.ت).
- ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق الدكتور عبدالحفيظ السطلي، دمشق 1977م.
- ديوان ذي الرمة، مصورة عن طبعة كمبردج، تصحيح: كارليل، عالم الكتب (د.ت).
- ديوان رؤبة بن العجاج، تصحيح وليم بن الورد، ليبزج 1903م.
- ديوان صيغي بن الأسلت، تحقيق الدكتور حسن باجودة، القاهرة 1973م.
- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق: الدكتور حسين نصار، القاهرة 1957م.
- ديوان العجاج، تحقيق: الدكتورة عزة حسن، بيروت 1971م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، نشرة دار صادر ببيروت 1966م.
- ديوان عروة بن الورد (ضمن خمسة دواوين العرب) بيروت (د.ت).
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد، القاهرة 1962م.
- ديوان الكميت بن زيد، جمعه وحققه الدكتور داود سلوم، بغداد 1970م.
- ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق: إحسان عباس، الكويت 1962م.
- ديوان متمم بن نويرة، ضمن كتاب: مالك ومتمم إبنا نويرة. جمع وتحقيق: ابتسام مرهون الصفار، بغداد 1968م.
- ديوان المزرّد بن ضرار، تحقيقك الدكتور خليل إبراهيم العطية، بغداد 1962م.
- سيبويه إمام النحاة لعلي النجدي ناصف، القاهرة 1979م.
- سر صناعة الإعراب لابن جنّي، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، دمشق 1985م.
- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين طبعة مؤسسة الرسالة في بيروت 1990م.
- شرح أبيات مغني اللبيب لعبدالقادر البغدادي، تحقيق: عبدالعزيز رباح وأحمد الدقاق، دمشق 1973م.
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1973م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني (حرف الهمزة) تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بغداد 1977م.

- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، تحقيق: برجستراسر، نشرة مصورة، بيروت 1982م.

- الفهرست لابن النديم، تحقيق: رضا - تجدد، طهران 1971م.

- الكتاب لسيبويه، بولاق 1316هـ.

- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبدالسلام هارون، نشرة عالم الكتب، بيروت 1983م.

- لسان العرب لابن منظور الإفريقي، بولاق 1300 - 1307هـ.

- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1974م.

- المعارف لابن قتيبة الدينوري، تحقيق الدكتور: ثروت عكاشة، ط 2 القاهرة 1969م.

- معجم الأدباء لياقوت الحموي = إرشاد الأريب.

- معجم شواهد النحو الشعرية للدكتور حنا حداد، دار العلوم بالرياض 1984م.

- مقدمة في النحو لخلف الأحمر البصري، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق 1961م.

- المنصف لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، القاهرة 1954 - 1960م.

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1967م.

- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، نشرة سعيد الخوري الشرتوني، بيروت 1894م.

- نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني، اختصره الحافظ اليغموري تحقيق: زلهايم، فيسبادن 1964م.

- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، بيروت 1978م.

* * *